



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية وتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: علوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

من إعداد الطالبتين: - رزيق سماح

- منصوري سارة

بعنوان:

آليات تفعيل التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة في الجزائر

من خلال تجربة إندونيسيا والسودان

#### أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

أستاذ محاضر أ

مقلاتي عاشور

مشرفا

أستاذ محاضر أ

حمزة عبد الرزاق

مناقشا

أستاذ محاضر أ

ملالة إيمان

السنة الجامعية: 2024-2025



# الإهداء

إلى أمي وأبي

ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا

سماح

إلى الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما

إلى زوجي سندي حفظه الله

إلى أخوتي و أصدقائي

سارة

# شكر وعرّفان.

شكرا لكل الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا الأكاديمي

شكرا للمشرفين الأستاذة كفي مريم والأستاذ حمزة عبد الرزاق

شكرا لأعضاء لجنة المناقشة

## المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المؤسسات الناشئة كمحرك اقتصادي جديد تعتمد الدول لتحقيق النمو والتطور في اقتصاداتها، وكذا التمويل الإسلامي الأصغر كأحد أهم البدائل التمويلية لمثل هذه المؤسسات التي لا تزال تعاني كثيرا من الصعوبات والتحديات وأهمها مشكلة التمويل خاصة أن التمويل التقليدي الأصغر لا يراعي الظروف المالية، الأخلاقية والدينية لها، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجزء النظري والمتعلق بالتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة والعلاقة بينهما، واستخدام الأسلوب التحليلي في الجانب التطبيقي بتحليل تجربة كل من إندونيسيا والسودان ومحاولة الاستفادة منها في إيجاد آليات لتفعيل التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة في الجزائر

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التمويل الإسلامي الأصغر هو أفضل حل للمشكلة التمويلية التي تعاني منها المؤسسات الناشئة وعلى الجزائر أن تتبناه لضمان نجاح تلك المؤسسات ومشاركتها في دعم الاقتصاد المحلي.

الكلمات المفتاحية: التمويل الإسلامي الأصغر، المؤسسات الناشئة، اندونيسيا، السودان.

**Abstract:**

This study aimed to highlight the importance of start-ups as a new economic engine adopted by countries to achieve growth and development in their economies. Islamic microfinance is also one of the most important financing alternatives for such institutions, which still suffer from many difficulties and challenges, the most important of which is the problem of financing, especially since traditional microfinance does not take into account their financial, moral and religious circumstances. For this reason, the descriptive approach was relied upon in the theoretical part related to Islamic microfinance and emerging institutions and the relationship between them, and the analytical approach was used in the practical

aspect by analyzing the experience of both Indonesia and Sudan and trying to benefit from it in finding mechanisms to activate Islamic microfinance for emerging institutions in Algeria.

The study reached several conclusions, the most important of which is that Islamic microfinance is the best solution to the financing problem facing emerging institutions, and Algeria must adopt it to ensure the success of these institutions and their participation in supporting the local economy.

**Key words** :Islamic microfinance, start-ups, Indonesia. Sudan.

## 0 قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر و عرفان
١	ملخص الدراسة
١١	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ - ك	مقدمة
05	الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة
06	المبحث الأول: مدخل عام للتمويل الإسلامي الأصغر
13	المبحث الثاني: مدخل عام حول المؤسسات الناشئة
24	المبحث الثالث: عموميات حول التمويل الإسلامي للمؤسسات الناشئة
37	الفصل الثاني: تجارب دولية في التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة
38	المبحث الأول: تجربة إندونيسيا في التمويل الإسلامي الأصغر
43	المبحث الثاني: تجربة السودان في التمويل الإسلامي الأصغر
50	المبحث الثالث: طرق و آليات تمويل مؤسسات الناشئة في الجزائر
74	الخاتمة
80	قائمة المراجع
87	فهرس المحتويات

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
و	المقارنة بين دراستنا و الرسائل الجامعية باللغة العربية	01
ط	المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية	02
ك	المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية	03
41	إجمالي لأصول مؤسسات التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة الإسلامية غير المصرفية	04
41	صيغ التمويل المقدمة من طرف مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية خلال 2016-2020	05
49	حجم التمويل الأصغر ونسبة التنفيذ الفعلي مع عدد المستفيدين	06
52	تطور التمويل بينك فيصل الإسلامي حسب القطاعات 2010-2019	07
55	تطور نسبة المشاريع الناشئة	08

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
26	نماذج الأعمال للمؤسسات الناشئة.	01
42	صيغ التمويل المعتمدة من قبل مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في إندونيسيا لسنة 2020	02
59	توزيع المشاريع الممولة حسب الولايات وقطاعات النشاط	03
65	عدد المؤسسات التي تحصل على علامة مؤسسة ناشئة من إجمالي عدد الطلبات	04

# مقدمة

استجابة لمتطلبات اقتصاد عالمي مفتوح ولزيادة حدة التنافسية نحو النمو والريادة، توجهت معظم الحكومات في العالم نحو دعم ومساندة ما يعرف اليوم بالمؤسسات الناشئة ودفعها للنجاح والتطور، حيث اهتمت العديد من الدول بموضوع المؤسسات الناشئة (Startups) و من بينها الجزائر، لأنها تعتبر لبنة اقتصاد كل دولة نظرا لدورها المتزايد باستمرار، إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات نظرا لحدثة عهدا في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا النوع من المؤسسات يواجه العديد من الصعوبات حتى في الدول المتقدمة نتيجة تبنيه للأفكار المستحدثة والإبداعية، و التي عادة ما تكون عالية المخاطر، و هو ما يدفع البنوك لتوخي الحذر لتمويل هذا النوع من المشاريع.

تعد مشكلة التمويل من أهم المشكلات التي تواجه المؤسسات الناشئة، إذ أن أصحاب هذه المؤسسات عادة لا تتوفر لديهم الأموال الكافية التي تمكنهم من إنشائها، ولا يملكون ضمانات كافية تمكنهم من الحصول على قروض، إضافة إلى ذلك فإن القروض بفائدة ترهق كاهل تلك المؤسسات، كما أن البعض من أصحاب المؤسسات الناشئة لا يجذب التعامل بالقروض الربوية مما حتم ضرورة البحث عن بدائل تمويلية أخرى أكثر ملائمة لوضعية هذه المؤسسات، ومن أبرز هذه البدائل التمويل عن طريق منتجات الصناعة الإسلامية.

حضي التمويل الأصغر بأهمية كبيرة باعتباره إحدى الآليات الموجهة لتمويل مشاريع الصغيرة، إذ يعتبر التمويل الأصغر من أدوات الحد من الفقر التي توفر الخدمات المالية للفقراء ومنخفضي الدخل المستبعدين من الأنظمة المالية الرسمية بسبب ظروفهم الاقتصادية المتدنية، وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته صناعة الخدمات المالية الإسلامية، إلا أنه ما زال من اللازم تنمية خدمات التمويل الإسلامي المصغر.

الجزائر وكغيرها من الدول أولت اهتمامها في السنوات الأخيرة لهذا النوع من المؤسسات الناشئة خاصة القائمة على التطور والإبداع والابتكار بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 محاولة منها التركيز عليها كأحد أهم البدائل التي يمكن الاعتماد عليها مستقبلا في تنويع اقتصادها وتحسين

مناخ أعمالها، لكنها لم تستطع مواكبة هذا النوع من المؤسسات وبقيت تواجه تحديات كبيرة نظرا لحداتها وصعوبة تمويلها.

انطلاقا مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

ما هي آليات تفعيل التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال تجربة اندونيسيا و

### السودان ؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبيغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تتمثل أهمية التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة؟

- ما هو واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر ؟

- كيف يمكن الاستفادة من تجارب التمويل الإسلامي الأصغر في كل من اندونيسيا والسودان لتفعيل هذا النوع

من التمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر؟

✚ فرضيات الدراسة: للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة

الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية :

- بالنظر إلى التجارب الدولية فإن التمويل الإسلامي الأصغر يساهم بشكل كبير في حل مشكلة

تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

الفرضيات الفرعية :

-يراعي التمويل الإسلامي الأصغر الظروف المالية والأخلاقية لعملائه من خلال تنوع صيغه وأساليبه.

- لا توجد صورة واضحة عموما في الجزائر للمؤسسات الناشئة فهو مصطلح جديد حيث كان هذا النوع من

المؤسسات يعتبر من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- يمكن الاستفادة من تجربتي إندونيسيا والسودان باتباع الطرق التي أدت إلى نجاحهما وتطبيقها في الجزائر

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- قد تفيد في فهم كيفية تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، التي تشكل غالبية الاقتصاديات المحلية، وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتحقيق التنمية المستدامة.
- قد توفر فرصة للإظهار أهمية التمويل الإسلامي الأصغر في تقديم حلول تمويلية خالية من الربا، مما يعزز من استدامة المؤسسات الناشئة ويحد من المشاكل المرتبطة بالديون ذات الفوائد المرتفعة التي قد تتقل كاهل هذه المؤسسات.

## أهداف الدراسة:

- الوقوف على واقع المؤسسات الناشئة وتمويلها في الجزائر.
- دراسة وتحليل تجارب إندونيسيا والسودان في تطبيق التمويل الإسلامي الأصغر، لفهم العوامل التي ساعدت على نجاح هذه التجارب، وكيف يمكن الاستفادة منها في تحسين السياسة التمويلية في الجزائر.

## منهج الدراسة

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

## حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على التمويل الإسلامي الأصغر باعتباره أداة تمويلية للمؤسسات الناشئة مع محاولة إلقاء الضوء واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر الذي يعتبر تقليديا.
- الحدود المكانية: إندونيسيا، السودان، الجزائر.
- الحدود الزمنية: 2000-2024

✚ أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي

نوجزها فيما يلي:

- لاهتمام المتزايد بالتمويل الإسلامي: في السنوات الأخيرة أصبح التمويل الإسلامي أحد أهم القطاعات المالية التي تشهد تطوراً مستمراً في جميع أنحاء العالم، خاصة في البلدان النامية، وتعتبر التمويلات الإسلامية بديلاً مهماً للتمويل التقليدي، نظراً لأنها تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية وتجنب الفوائد الربوية. هذا يدفعنا لدراسة تأثير التمويل الإسلامي الأصغر على المؤسسات الناشئة باعتباره أداة فعالة لدعمها.

- نظراً للدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في تنشيط الاقتصاد وخلق فرص العمل من جهة والصعوبات التي تواجهها في الحصول على التمويل من المصادر التقليدية من جهة ثانية ارتأينا التطرق لهذا الموضوع للتعرف أكثر على واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر والبحث عن آليات تفعيل التمويل الإسلامي الأصغر كمصادر جديدة وحديثة.

صعوبات الدراسة:

- عدم قدرتنا على إجراء دراسة ميدانية كون موضوع التمويل الإسلامي في الجزائر يقتصر على الصيرفة الإسلامية في البنوك.

- نقص الدراسات الميدانية حول الموضوع.

- نقص المراجع في هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

المطلب الثاني: الرسائل الجامعية باللغة العربية

أولاً: دراسة موساوي محمد شريف، أولاد علي محمد

بعنوان: "التمويل الإسلامي الأصغر كآلية بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة - دراسة تجربة اليمن والسودان"، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة أحمد راية، أدرار، السنة الدراسية 2018/2017.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التمويل الإسلامي الأصغر وكيفية تمويل المؤسسات الصغيرة عن طريق صيغ التمويل الإسلامي الأصغر، معرفة واقع التمويل الإسلامي الأصغر في السودان واليمن وتوضيح أهم التحديات التي تواجه التمويل الإسلامي الأصغر في تمويله للمؤسسات المصغرة .  
وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- للتمويل الإسلامي الأصغر أهمية بالغة للحد من الفقر بالنسبة للفئات الفقيرة والمؤسسات المصغرة
  - عجز التمويل التقليدي الأصغر عن تمويل أصحاب المؤسسات المصغرة والفئات الفقيرة في المجتمع
  - كانت اليمن من الدول الأوائل التي اعتمدت التمويل الإسلامي الأصغر وذلك باستعمالها صيغتي المشاركة والمرابحة في تمويل الفقراء والمؤسسات المصغرة بحيث ساهم هذا العمل في التقليل من حدة الفقر وخلق مناصب عمل جديدة من خلال أداء المؤسسات والبرامج المخصصة للتمويل الإسلامي الأصغر
- ثانيا: محنان صبرينة

بعنوان: "تطوير دور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية"، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، جامعة سطيف، السنة الدراسية 2018/2017.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور منتجات التمويل المصغر في محاربة الفقر واقتراح منتجات تلائم الطبيعة الجغرافية والدينية للمجتمع الجزائري في ظل التجربة الاندونيسية، بيان أهمية التمويل الإسلامي المصغر في توفير التمويل والخدمات المالية للمسلمين.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تمثل المشاريع الفردية والعائلية الوسيلة الفعالة لمحاربة الفقر، وتوفير دخل يتميز بالثبات النسبي والاستمرار لأصحاب الحرف والنساء الماكثات في البيت.

- ينشط بسوق التمويل الإسلامي المصغر بالجزائر صندوق الزكاة الذي يمنح جزءا من حصيلته الزكاة على شكل قروض حسنة يستفيد منها الشباب بهدف إنشاء مشروع عائلي أو فردي، يوفر لهم دخل يساهم في تحسين نوعية معيشتهم ومعيشة أولادهم.

ثالثا: بولال فطيمة، بني مرزوق حنان

بعنوان: "دور التمويل الإسلامي في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر"، مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعة أحمد درايعة أدرار، السنة الدراسية، 2023/2022.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التمويل الإسلامي وكيفية تمويل المؤسسات الناشئة عن طريقه و تشجيع المؤسسات الناشئة في الجزائر على اللجوء للتمويل الإسلامي كبديل عن التمويل التقليدي مع التطرق لدراسة حالة تمويل مؤسسة ناشئة بصيغة المرابحة من الشباك الإسلامي لوكالة البنك الوطني الجزائري بأدرار. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- رغم اختلاف هوامش الربح والجدية مابين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية إلا أن هنالك إقبالا معتبرا على منتجات التمويل الإسلامي على مستوى البنوك التقليدية التي تمنح كل التسهيلات وتتمتع بكافة الثقة والكفاءات التي تستطيع ممارسة الصيرفة الإسلامية بدقة و جودة عالية

- يتضح من خلال الدراسة التطبيقية أن البنك الوطني الجزائري وكالة أدرار، يجوز على شباك قائم على معالجة طلبات التمويل الإسلامي، وطبقا للضوابط والمبادئ الشرعية المعمول بها في البنوك الإسلامية. أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدناه من هذه الدراسات.

#### الجدول رقم 01: المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
موساوي محمد شريف أولاد علي محمد 2018/2017	نفس المتغير المستقل ( التمويل الإسلامي الأصغر)	المتغير التابع في هذه الدراسة هو المؤسسات المصغرة	نظرة حول تجربة اليمن والسودان في الموضوع

نظرة على تجربة اندونيسيا	المتغير التابع في هذه الدراسة هو المشروعات الفردية والعائلية	المتغير المستقل تمثل في مؤسسات التمويل الإسلامي المصغر	محنان صبرينة 2018/2017
الإطلاع على كيفية تمويل المؤسسات الناشئة عن طريق وكالة البنك الوطني الجزائري بأدرار	المتغير المستقل هو التمويل الإسلامي	المتغير التابع هو المؤسسات الناشئة	بولال فطيمة ،بني مرزوق حنان 2022

### المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولاً: دراسة يقور أحمد ، موسى نصيرة، بوشيخي محمد رضا.

بعنوان: "التمويل الإسلامي الأصغر كآلية لتمويل المؤسسات المصغرة في ظل تعزيز الشمول

المالي"مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 3 ، العدد2، السنة2021.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التمويل الأصغر الإسلامي وتمويل ذو البعد الاجتماعي في دعم المؤسسات المصغرة في بنك الادخار والتنمية الاجتماعية حيث شملت الدراسة أربعة محاور: الإطار المفاهيمي للتمويل الأصغر الإسلامي والمؤسسات الناشئة، دور التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المؤسسات المصغرة وأخيرا التطرق إلى مبادرة بنك الادخار والتنمية الاجتماعية السوداني في تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل الأصغر والتمويل ذات البعد الاجتماعي من خلال تمويل مشاريع البنية التحتية للتخفيف من حدة الفقر.

- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- لقد قامت السودان بتخصيص جزء من محفظة التمويل لدى بنوكها لتمويل صغار المنتجين والحرفيين والمهنيين، مما عرف هذا التمويل تطور كبير وقد أثبتت فعاليته من خلال المزيد من المؤسسات المصغرة التي من خلالها يمكن تخفيض معدلات البطالة وبالتالي تخفيض عدد فقراء.
- يهتم البنك بنشر ثقافة الادخار لحشد الموارد الادخارية وتوظيفها لخدمة التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتحسين من مستوى المعيشة لدى الأسر بتمويل مشروعاتهم عبر الأفراد والمؤسسات الحكومية والجمعيات.

- يقدم التمويل الإسلامي الأصغر نموذجا بديلا لملايين فقراء الذين لا يستفيدون حاليا من خدمات التمويل الأصغر التقليدية، حيث يجمع المبادئ الاجتماعية والإسلامية بالقدرة على توفير الفرص لصالح الفقراء وهذا ما ينجر عن ذلك تنمية اقتصادية واجتماعية.

- استنادا إلى القواعد الإسلامية يتحقق الشمول المالي من خلال أدوات أساسية تتمثل في تقاسم المخاطر وإعادة توزيع العادل للثروة مما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص متساوية لجميع الشرائح.

ثانيا: بعزيز سعيد، مخلوفي طارق

بعنوان: " دور المصارف الإسلامية في تمويل المشاريع المصغرة في الجزائر - دراسة حالة بنك البركة الجزائري -"، مجلة دفاقر اقتصادية، المجلد 10، العدد 01، السنة 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي تلعبه المصارف الإسلامية في تنمية المشاريع المصغرة وإزالة عقباتها التمويلية من خلال توفير التمويل اللازم على غرار تجربة بنك البركة الجزائري وذلك تبعا للأهمية التي أولتها السلطات الجزائرية لتنمية وتطوير تلك المشاريع ضمن خططها التنموية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تتعدى أهداف المصارف الإسلامية من تحقيق أهداف اقتصادية وتمويلية إلى أهداف تنموية واجتماعية، بالالتزام بالمبادئ الإسلامية في المعاملات المصرفية، وإشباع حاجات الأفراد المالية.

- تعتبر المشاريع المصغرة من أفضل الوسائل للإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكييفها ومرونتها التي تجعلها قادرة على الجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتوفيرها لمناصب الشغل وخلق الثروة.

ثالثا: دراسة علي السايح جبور، صفية يخلف

بعنوان: "متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري لتفعيل التنمية المستدامة" مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 05، العدد 02، السنة 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالتمويل الإسلامي الأصغر والتنمية المستدامة وواقع التمويل المصغر بالجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة والتحديات التي تحول دون انتشاره مع محاولة إبراز متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- التمويل المصغر الإسلامي هو تقديم تمويل سواء عيني أو نقدي للفقراء بما يتفق مع مبادئ الشريعة
- من أجل ضمان تطوير صناعة التمويل الإسلامي المصغر بالجزائر لابد من توفر بعض المتطلبات على مستوى بنك بركة الجزائري حتى يستطيع الوفاء باحتياجاته المالية لأصحاب المشروعات صغرى من الفقراء ومحدودي الدخل من أهم هذه المتطلبات تأهيل البنك لتقديم منتجات التمويل الإسلامي المصغر وتوسيع نطاق تقديم التمويل الإسلامي بينك البركة جزائري.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استقدهنا من هذه الدراسات.

#### الجدول رقم 02: المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
يقور أحمد ، موسى نصيرة، بوشيخي محمد رضا	نفس المتغير المستقل (التمويل الإسلامي الأصغر)	تناولنا المؤسسات الناشئة في حين تناولت هذه الدراسة المؤسسات المصغرة كمتغير تابع	الإطلاع على تجربة السودان في التمويل الإسلامي الأصغر من خلال بنك الادخار و التنمية الاجتماعية
بعزيز سعيد، مخلوفي طارق 2019	التمويل الإسلامي	المتغير التابع المشاريع المصغرة	معلومات حول تمويل بنك البركة الجزائري للمشاريع المصغرة
علي السايح جبور ، صافية يخلف 2019	التمويل الإسلامي الأصغر	المتغير التابع هو التنمية المستدامة	المؤسسات الناشئة من المشروعات الصغيرة التي يمولها بنك البركة

## المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولاً: دراسة Oussama Mohamed al ansary . Mohammad taqiuddin Mohamed

Islamic microfinance experiences in several Islamic countries –comparative study–. alqanadir international journal of Islamic studies .Vol 33.n 5. September University of malaya 2024.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التمويل الإسلامي الأصغر نشأته، أهميته الفرق بينه وبين التمويل التقليدي، بالإضافة إلى دراسة عدة تجارب إسلامية لمعرفة واقع التمويل الإسلامي الأصغر فيها منها : ماليزيا إندونيسيا، بنغلاديش، السعودية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

\_ تمويل المشاريع متناهية الصغر يساعد الحكومات في تخفيف الضغط على برامج الحماية ويساهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

\_ يعد الدعم الحكومي لقطاع التمويل متناهي الصغر عامل مهم في نجاحه .

\_ تختلف آليات وطرق وتركيبه قطاع التمويل الأصغر الإسلامي باختلاف البلدان .

\_ يتم استخدام عقود المرابحة بشكل كبير في أغلب البلدان لتوفير التمويل للمستفيدين .

## ثانياً: Noui Nabila

Islamique financing for small and medium enterprises in Algeria–case study of al Salam Bank،- journal of contemporary economic studies، vol 07،n 02،mouhamedboudiafuniversity of m’sila 2022 .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آليات و صيغ التمويل الإسلامي التي توفر التمويل الإسلامي اللازم لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر التي لا تقوم على الفوائد الربوية وعلى هذا ظهرت عدة مؤسسات مالية إسلامية تم التعرف على مدى مساهمتها في تمويل والتنوع في الاقتصاد.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

\_ مصرف السلام يوفر عدة تمويلات قائمة على الشريعة الإسلامية.

\_ هناك عدة تحديات و نقائص من طرف مصرف السلام وجب الاهتمام بها.

### الجدول رقم 03 : المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
OussamaMohamed al ansary . MohammadtaquiuddinMohamed 2024	التمويل الإسلامي الأصغر	هذه دراسة مقارنة بين التمويل الإسلامي الأصغر والتمويل التقليدي من خلال تجارب بنغلادش، السعودية، وماليزيا	التمويل الإسلامي الأصغر بديل أمثل للتمويل التقليدي بالنظر إلى التجارب المدروسة
NouiNabila 2022	التمويل الإسلامي	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	التعرف على تجربة بنك السلام في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

هيكل الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن

الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول مدخل للتمويل الإسلامي الأصغر، أما

المبحث الثاني مدخل للمؤسسات الناشئة، أما المبحث الثالث التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة، أما

في الفصل الثاني فتطرقنا إلى تجارب دولية، حيث تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تم فيه تقديم

تجربة إندونيسيا، أما المبحث الثاني تجربة السودان، أما المبحث الثالث واقع تمويل المؤسسات الناشئة في

الجزائر، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة

الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

# الفصل الأول:

الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

تمهيد:

يعد التمويل الأصغر الإسلامي أحد الآليات التي تهدف إلى تمكين الأفراد والمشاريع الصغيرة من الوصول إلى الخدمات المالية، وخاصة الفئات التي لا تصلها خدمات البنوك والمؤسسات المالية التقليدية. وقد توسع هذا النوع من التمويل ليشمل المؤسسات الناشئة، عبر تقديم قروض صغيرة، أو تسهيلات مالية، أو خدمات دعم فني تساعد على نمو المشروع واستقراره، حيث تلعب المؤسسات الناشئة دوراً محورياً في تحفيز الابتكار، وخلق فرص العمل، وتنشيط الاقتصاد المحلي.

وللإلمام بموضوع الدراسة تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم التمويل الإسلامي الأصغر، مبادئه، أهميته وأثاره الاقتصادية، وفي المبحث الثاني تعريف للمؤسسات الناشئة، أهمية، خصائص، ونماذج عن أعمالها، وتضمن المبحث الثالث التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة.

### المبحث الأول: مدخل عام للتمويل الإسلامي الأصغر

يعد التمويل الإسلامي الأصغر أحد الابتكارات المالية التي تهدف إلى تحقيق الشمول المالي ضمن إطار متوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، خاصة في المجتمعات التي ترتبط فيها المعاملات الاقتصادية بالقيم الدينية. وقد جاء هذا النوع من التمويل كاستجابة لحاجة فئات واسعة من المجتمع إلى خدمات مالية تراعي الجوانب الأخلاقية والدينية، مع التركيز على الفئات ذات الدخل المحدود، ورواد الأعمال، وأصحاب المشاريع الصغيرة والناشئة.

### المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي والتمويل الإسلامي الأصغر

في العقود الأخيرة، برزت الحاجة إلى إيجاد أدوات مالية بديلة تراعي البعد الأخلاقي والديني في التعاملات المالية، خاصة في المجتمعات ذات الغالبية المسلمة، ومع تزايد التحديات الاقتصادية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، ظهر التمويل الأصغر الإسلامي.

أولاً: مفهوم التمويل الإسلامي

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

يعتبر التمويل الإسلامي احد أهم فروع الاقتصاد الإسلامي ويمكن أن يعرف التمويل الإسلامي من عدة زوايا فقد يركز على مبادئ التمويل الإسلامي أو الهدف من نشاط التمويل الإسلامي أو موضوع التمويل الإسلامي وأخلاقيات التمويل الإسلامي وهناك مجموعة من التعاريف للتمويل الإسلامي وهي كالتالي<sup>1</sup>:

**التعريف الأول:** التمويل الإسلامي يهدف الى تطوير الخدمات المصرفية والمنتجات المالية للتوافق مع تعاليم

الشريعة الإسلامية

**التعريف الثاني:** التمويل الإسلامي بالمفهوم المعاصر يمكن أن يقال عنه : انه عبارة علاقة بين المؤسسات

المالية بمفهومها الشامل و المؤسسات والأفراد لتوفير المال لمن ينتفع به سواء للحاجات الشخصية او بغرض الاستثمار عن طريق توفير أدوات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل عقود المرابحة او المشاركة او الاجارة او الاستصناع او السلم او القرض.

**التعريف الثالث:** التمويل القائم على القوانين الإسلامية و التي تعرف عموما باسم الشريعة الإسلامية وتقوم

المبادئ الإسلامية على مبدأ عام يتمثل في : العمل على تحقيق الرفاهية للناس مع النهي عن الممارسات غير عادلة او الاستغلالية

**التعريف الرابع:** التمويل الاسلامي هو تقديم ثروة عينية او نقدية بقصد الاسترباح من مالها الى شخص يديرها

و يتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الاحكام الشرعية ويمكن القول ان التمويل يحصل حينما يتأجل الدفع

**التعريف الخامس:** تقديم ثروة عينية او نقدية بقصد الاسترباح من مالها الى شخص اخر يديرها ويتصرف

فيها لقاء عائد تبيحه الاحكام الشرعية و قد اقتصر هذا التعريف على تقديم المال بغرض الربح الشرعي دون

النظر الى الجوانب التنموية او أسلوب تقديم هذا التمويل

محمدصلاح الكردي، صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة ودورها في تنمية التجارة الدولية، جامعة الأزهر ، الإسكندرية 2023م، ص11-12

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

التعريف السادس (تعريف محمد البلتاجي): تقديم تمويل عيني أو معنوي الى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تتفق مع احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق المعايير والضوابط الشرعية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية

**التعريف السابع (فؤاد السرطاوي )** :ان يقوم شخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية لشخص اخر اما على سبيل التبرع او على سبيل التعاون بين طرفين من اجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في راس المال و اتخاذ القرار الإداري و الاستثماري

### ثانياً: مفهوم التمويل الإسلامي الأصغر <sup>1</sup>:

يمثل التمويل الأصغر الخطوة المهمة التالية امام صناعة التمويل الإسلامي لخدمة الشرائح السكانية العريضة من المسلمين ولاسيما ان كثيرا من هذه الشرائح يندرج في عداد الفقراء ،ويشدد التمويل الإسلامي على أهمية تمويل النشاط الاقتصادي الحقيقي والملموس (على عكس المضاربات المالية والمنتجات الأخرى البعيدة عن الواقع المباشر المعاش) ولعل الرؤية الأخلاقية الأساسية تتمثل في تعبئة المدخرات لاستخدامها في نشاط اقتصادي حقيقي يجلب النفع العميم ويحقق الفائدة المرجوة للجميع، وتدعو الشريعة السمحاء الى تشجيع الادخار والاستثمار بدلا من الافراط في تحمل الديون الاستهلاكية .

ويعرف التمويل الإسلامي الأصغر على انه تقديم تمويل عيني أو نقدي للفقراء أو تقديم خدمات مالية أخرى (مثل التأمين، الادخار، تحول الأموال...) بصيغ تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق معايير وضوابط شرعية وفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

<sup>1</sup> علي السايح جبور، متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد والمالية، المجلد 02، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 2019، ص: 3-4

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

وفي تعريف آخر التمويل الإسلامي الأصغر هو تقديم خدمات مالية التي يتم أدائها وفق المبادئ المستمدة من قواعد الشريعة الإسلامية وأصولها.

بناءً على ما سبق يمكن القول ان التمويل الإسلامي الأصغر هو تقديم تمويل سواء كان عيني أو نقدي للفقراء بما يتفق وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع مبادئ الشريعة الإسلامية واصولها من اجل القضاء على الفقر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

### المطلب الثاني: مبادئ وأهمية التمويل الإسلامي الأصغر

يقوم التمويل الإسلامي الأصغر على مجموعة من المبادئ المستمدة من الفقه الإسلامي، ومن خلال هذه المبادئ، يسعى إلى خلق نظام مالي يوازن بين الربح والمسؤولية الاجتماعية، ويشجع على النشاط الاقتصادي المنتج بدلاً من الاعتماد على الفوائد والضمانات المالية فقط، وتكمن أهمية التمويل الإسلامي الأصغر في كونه لا يقتصر على تقديم التمويل للمشاريع الصغيرة والمبادرات الفردية، بل يمتد ليشمل التمكين الاقتصادي للفئات الضعيفة، تعزيز روح المبادرة والاعتماد على الذات، والمساهمة في الحد من الفقر والبطالة. كما يعد أداة استراتيجية في دعم المؤسسات الناشئة.

أولاً: مبادئ التمويل الإسلامي الأصغر<sup>1</sup>:

1. الالتزام بالضوابط الشرعية في المعاملات المالية

استبعاد التعامل بالربا أخذاً وعطاءً

هذا المبدأ مستمد من القاعدة الإسلامية الخاصة بحرمة الربا و حرمة التعامل بها، وذلك في قوله عز وجل: ("وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"<sup>2</sup>) الآية 275 من سورة البقرة، كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم حذر كل من

<sup>1</sup> نوال يحيوي، أطروحة دكتوراه مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه في تمويل و استثمار محلي، تفعيل آليات التمويل الإسلامي الأصغر لتحقيق التنمية المحلية، قسم علوم اقتصادية، كلية علوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بو عرييج، 2022، ص 25

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 275.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

معطي الربا وأخذها وحتى كاتبها وشهودها، فعن جابر رضي الله عنه قال: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أكل الربا (المقرض) وموكله (المقترض) وكاتبه وشاهده، وقال: هم سواء)<sup>1</sup>

### ب. تحريم الاكتناز:

يعرف الاقتصاديون الاكتناز: بأنه حبس الثروة عن تداول و تجميد المال وتعطيله عن وظيفته الأساسية في

دخول دورة الإنتاج، والاكتناز فقها هو منع الزكاة وقد حرم سبحانه وتعالى الاكتناز في كتابه العزيز قائلا: (يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصِدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ  
وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ<sup>٣٤</sup> يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا  
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظهورهم هَذَا مَا كُنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ  
٣٥) وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الآية بقوله: (بشر الكانزون بكي في ظهورهم يخرج من

جنوبهم، وبكي من قبل أفهام يخرج من جباههم)<sup>3</sup> وفي خلاف ذلك فقد حث الإسلام على الادخار ولم يعتبره اكتنازا

مادام صاحبه يخرج زكاته، من خلال نهيه عن التبذير والاسراف في الإنفاق وقد دلت على ذلك آيات كثيرة منها

قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾<sup>4</sup>، وقال أيضا ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ

مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾<sup>5</sup> فالآيات حثت على الرشادة في الإنفاق

والتزام بالأمتلية في توزيع الدخل بين الاستهلاك والادخار، الذي هو أساس كل عملية تمويل.

### استثمار المال في الطيبات و تجنب الخبائث :

<sup>1</sup> سنن أبي داود، ج4، ص244.

<sup>2</sup> سورة التوبة، الآيتين 34-35.

<sup>3</sup> رواه مسلم، الزكاة، باب ما جاء في الكانزين للأموال، والتعليق عليهم.

<sup>4</sup> سورة الفرقان، الآية 67.

<sup>5</sup> سورة الإسراء، الآية 29.

لابد عند كسب المال أو إنفاقه مراعاة الحلال، وسواء كان الانفاق استهلاكاً أو إنتاجياً فلا بد ان يستثمر في

الحلال والطيبات، وقد قال الله ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ﴾

د. الالتزام بالأخلاق المالية في المعاملات :

عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( رحم الله رجلا سمحا إذا باع، وإذا اشترى وإذا اقتضى)<sup>1</sup>، وفي هذا الحديث لخص صلى الله عليه وسلم الاخلاق التي يجب ان يتحلى بها الناس في معاملاتهم لأنها وجهه من وجوه عبادة الله ، وبسبب هذه الاخلاق التي تحلى بها التجار المسلمين في معاملاتهم دخل الكثير من الأمم الى الإسلام .

## 2. الالتزام بقاعدة الخراج بالضمان والغرم بالغنم

و "الغرم بالغنم" هي القاعدة العكسية للخراج بضمان التكاليف والخسارة التي تحصل من الشيء تكون على من يستفيد منه شرعاً، فمن ينال نفع شيء يتحمل الضرر الحاصل منه.

## 3. مبدأ استمرار الملك لصاحبه

يجوي هذا المبدأ أن الملك في التمويل الإسلامي يستمر لصاحبه حتى ولو تغير شكل ملكه، فالتمويل في العادة يكون مالا نقدياً تشتري به الاستثمارات و العقارات اللازمة لبدأ المشروع ، بمعنى أن المال في العمليات الاستثمارية هو ملك لصاحبه الأصلي، فصاحب المال يستحق الربح نتيجة لماله.

## 4. مبدأ ارتباط التمويل بالجانب المادي من الاقتصاد

إن فلسفة عامة للصيغ الإسلامية تبنى على المعاملات الاقتصادية المرتبطة بالقطاع الحقيقي، أو بتعبير آخر تبنى هذه الفلسفة على إرساء قواعد معاملات يتم فيها التزاوج بين كل من القطاع المالي و القطاع الحقيقي. وتأسيساً على هذا الفهم ينبغي أن يكون موضوع المعاملة الاقتصادية: إما سلعة، أو أصلاً من الأصول، أو

<sup>1</sup> رواه البخاري (2076)

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

تقديم خدمة، ويترتب على الالتزام بهذه الفلسفة نتيجة هامة مفادها أن العائد الذي يتحصل عليه الممول يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنتائج أعمال المشروع وليس بمقدار التمويل ولا بذمة المستفيد من التمويل، أما المعاملات التي لا تلتزم بهذا الغرض فقد تدخل في باب الأعمال المحظورة شرعاً، ويفهم من هذه الفلسفة أن القطاع المالي لا يجب أن يكون منفصلاً عن القطاع الحقيقي بل يجب أن يكون خادماً للقطاع الحقيقي.

### ثانياً: أهمية التمويل الإسلامي الأصغر<sup>1</sup>:

- يعد التمويل الأصغر الإسلامي أداة للتخفيف من حدة الفقر، فتقديم التمويل للأشخاص والاسر الفقيرة يساعد على تحقيق دخل يكفل لها العيش الكريم.
- يعتبر التمويل الأصغر الإسلامي أداة مهمة في تحقيق المشاريع الخاصة التي تساهم في التنمية الاقتصادية وزيادة الإنتاج والتصنيع.
- يساهم التمويل الأصغر الإسلامي في زيادة الطلب على السلع والخدمات الأخرى فمن خلال تمويل الأفراد والأسر لإنجاز مشاريع صغيرة يصبح لديهم دخل معتبر يجعلهم يزيدون من الطلب على باقي الخدمات والسلع.
- يساهم التمويل الأصغر الإسلامي في خلق قاعدة عريضة وواسعة من فرص العمل، من خلال تنوع المشاريع المطروحة، وبالتالي يخفض من معدلات البطالة.
- باستطاعة التمويل الأصغر مساعدة المجتمعات المحلية على زيادة دخولهم و تنمية مشاريعهم و بالتالي الحد من نسبة تأثرهم بالصدمات الخارجية، وبذلك يمكن اعتبار التمويل الأصغر الإسلامي وسيلة فعالة من وسائل تمكين الفقراء، وخاصة النساء من الاعتماد على النفس و إحداث التغيير الاقتصادي الإيجابي.

<sup>1</sup>موساوي محمد شريف، أولاد علي محمد، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اقتصاد نقدي و بنكي، التمويل الإسلامي الأصغر كآلية بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة، قسم علوم اقتصادية، كلية علوم الاقتصادية والتسيير و علوم تجارية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017-2018، ص12.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

• إن الدخل الذي يدخله احد المشاريع لا يساعد فقط علي تطوير هذا المشروع بذاته بل يساعد أيضا على تنويع مصادر دخل الأسرة بأكملها بما ينعكس على أمور أخرى حيوية مثل ضمان الامن الغذائي و تربية الأطفال و تعليمهم.

• يتولد لدى المرأة العاملة مع مؤسسات التمويل الأصغر الثقة في النفس و القدرة على التفاعل مع المجتمع و يحقق لها الاستقلال المالي.

• التخفيف من تأثير الفقر بالصدمات الخارجية كمرض رب الاسرة او التقلبات المناخية أو التعرض لنهب أو سرقة وغير ذلك مما يترتب عليه عبء شديد على موارد الاسرة المحدودة، فإن لم تتوفر الخدمة المالية الكافية تقع الاسرة فريسة للمزيد من الفقر والحاجة بحيث يتعذر عليها استرداد أنفاسها إلا بعد زمن طويل.

### المطلب الثالث: الآثار الاقتصادية للتمويل الإسلامي الأصغر

التمويل الإسلامي الأصغر لا يقتصر على تقديم الموارد المالية فقط، بل يسهم في خلق بيئة اقتصادية أكثر توازنا، من خلال تعزيز فرص العمل، ودعم المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وتحفيز الإنتاج المحلي، مما يؤدي إلى تحسين مستويات الدخل، وزيادة الاستهلاك، وتنشيط الحركة الاقتصادية بشكل عام. وهنا تتجلى الآثار الاقتصادية للتمويل الإسلامي في دعم الاقتصاد.

#### أولا : على مستوى الأسر<sup>1</sup>

- يؤدي التمويل الأصغر الى زيادة دخل الاسرة، لان استخدام القروض والودائع يمكن أن يحدث تنوعا لمصادر الدخل.

- ان توفير الخدمات المالية يمكن الزبائن من بناء وتغيير ممتلكاتهم، حيث يمكن استخدام التمويل الأصغر للحصول على قطعة أرض او القيام بعمليات البناء أو تحسين الإسكان أو شراء الحيوانات و سلع استهلاكية، ويمكن الزبائن من استخدام القروض في الاستثمار الذاتي مثل الاهتمام بالصحة والتعليم.

<sup>1</sup> محمد موساوي، مرجع سبق ذكره، ص14

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

- إن الفقراء دائما معرضون لمزيد من الفقر فهم ينتقلون من كارثة الى أخرى. والتمويل الأصغر يمكنهم من إدارة المخاطر والاستفادة من الفرص بشكل أفضل .

### ثانيا :على المستوى الفردي

- بالنسبة للنساء، فإن إدارة الأموال وزيادة التحكم في الموارد والوصول الى المعرفة تمكنهن من الاختيار بشكل أفضل والمشاركة بشكل أكبر في أمور الاسرة وشؤون المجتمع، ويصاحب التمكين الاقتصادي نمو في احترام الذات والثقة بالنفس وزيادة الفرص الجديدة.
- يميل زبائن التمويل الأصغر الى ان يكون لديهم مستويات مدخرات أعلى من غير الزبائن وهذا عنصر مهم لبناء الأصول .

### ثالثا :على مستوى المشروع

- ترتفع إيرادات المشروع نتيجة لخدمات التمويل الأصغر، ولكن ليس دائما كما هو متوقع حيث أن القروض تعتبر من المنقولات أي يمكن استبدالها بشيء آخر مساوي في القيمة وتستخدم لتمويل الاحتياج الأكبر او حيثما يتوقع الحصول على عائد أعلى، وقد أوضحت الدراسات أنه بين عامي 1997 و 1999 ارتفعت بشكل عام إيرادات جميع المشروعات التي تديرها الاسر في كل من الهند و بيروت .
- خلق الوظائف في المشاريع الفردية عادة ما يكون ضئيلا. وبالرغم من ذلك إذا نظرنا الى مستوى جميع المشروعات، سنجد ان الزبون من داخل الاسرة عادة ما يخلق فرص عمل لغيره.

## المبحث الثاني: مدخل عام حول المؤسسات الناشئة

للمؤسسات الناشئة أهمية كبير في دول العالم لما تلعبه من دور حقيقي في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية في أي دولة ونظرا لهذه الأهمية سنحاول في هذه الفقرة أن نقدم تعريف للمؤسسات الناشئة وخصائصها وأهدافها.

## المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة

يتداخل تعريف المؤسسات الناشئة مع العديد من المصطلحات الدالة عليه كمصطلح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تتعدد التعاريف المقدمة ولم يتم الاتفاق على تعريف موحد رغم محاولة بعض الدول وضع

معايير تعريفه من الناحية القانونية كما هو الحال في الجزائر مما يفرض البحث عن المفهوم اللغوي الأكاديمي والقانوني للمؤسسات الناشئة.

### أولاً: تعريف لغوي

إن مصطلح المؤسسات الناشئة "startup" مشتق من الفعل "to start up" وأصله أمريكي يحتوي على كلمتين اثنتين "start" وتعبر عن فكرة الانطلاق و"up" تعبر عن فكرة النمو القوي<sup>1</sup> ووفقاً لما جاء في القاموس الانجليزي "Cambridge"<sup>2</sup> فإنه عرف مصطلح المؤسسات الناشئة بمشروع صغير بدأ للتو "that business asml" "has just been started" كما تدخل القاموس الفرنسي "Larousse" في تعريف المؤسسات الناشئة بأنها المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيات الحديثة "jeune entreprise innovante notamment "dans le secteur des nouvelles technologies"<sup>3</sup>

### ثانياً: التعريف العام والقانوني للمؤسسات الناشئة

ساهم الباحثون بشكل واسع في بلورة مفهوم المؤسسات الناشئة، فهناك من يعرفها بأنها "كل مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار والذي يحاول مؤسسوها الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة غير معروفة من أجل إنشاء أسواق جديدة"<sup>4</sup> في حين يعرفها الباحث "Paul Graham" في مقاله "startup-Growth" بأنها تلك المصممة لتنمو بسرعة وتوسع لخلق وتسويق تكنولوجيا جديدة<sup>5</sup> وفي نفس الاتجاه يرى البعض بأن المؤسسات الناشئة هي تلك التي لها قدرة كبيرة على النمو والتوسع في الأسواق<sup>6</sup> وتعرف أيضاً بأنها مؤسسة حديثة النشأة، وتقدم منتجات وخدمات جديدة تعتمد على التكنولوجيا والابتكار<sup>7</sup>

<sup>1</sup> د. دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مجلة الدراسات القانونية (صنف ج)، المجلد 08، العدد 02، جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)، جوان 2022، ص 153.

<sup>2</sup> Concise Cambridge English Dictionary, consulté le 20/04/2021 sur :

<https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up>

<sup>3</sup> -<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up> , consulté le 20/04/2021.

<sup>4</sup> د. دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مرجع سبق ذكره، ص 154.

<sup>5</sup> محمد حبش، ترجمة مقال بول جراهام "نمو الشركة الناشئة".

<sup>6</sup> د. دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مرجع سبق ذكره، ص 154.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

من خلال هذه المفاهيم نجد أن تعريف المؤسسات الناشئة اعتمد أنها مؤسسات حديثة ومبنية على الابتكار لاسيما في مجال التكنولوجيا الحديثة.

كما بادرت العديد من المنظمات في إعطاء تعريف واقعي وعملي للمؤسسات الناشئة معتمدة على معيار "الفئة العمرية للمؤسسة" حيث عرفها مشروع صندوق الشركات الناشئة المبتكرة للبنك الدولي (2017) الخاص بالأردن بأنها "شركات ذات نشاط يقل عن خمس سنوات" بينما يعرف الصندوق الأردني للريادة الشركة الناشئة على أنها "أية مؤسسة صغيرة ومتوسطة الحجم التي يقل عمرها عن خمس سنوات في طور أن تصبح قيد التشغيل أو أية مؤسسة صغيرة ومتوسطة قائمة لم تقم بعد ببيع منتجاتها أو خدماتها تجارياً"<sup>1</sup>

يعرفها أيضا الاتحاد الأوروبي حسب المراقب الأوروبي للشركات الناشئة لسنة 2015، أنها الشركات التي تتميز بتكنولوجيات و/أو نماذج أعمال مبتكرة عالية وعمرها أصغر من 10 سنوات<sup>2</sup>.

أما من الناحية القانونية فلا يوجد تعريف قانوني للمؤسسات الناشئة، بل قامت بعض التشريعات بإعطاء تعريف لها من خلال تحديد خصائص ومعايير لوصف المؤسسة الناشئة، ففي التشريع الفرنسي نجد أن هذه المعايير محددة في المادة 44 من القانون العام للضرائب المعدل<sup>3</sup> ولا يوجد قانون خاص بالمؤسسات الناشئة ومن أهمها أنه يتم تأهيل المؤسسة الناشئة كمؤسسة مبتكرة شابة تنفذ مشاريع البحث والتطوير ضمن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتم إنشاؤها منذ أقل من 11 سنة، كما تتميز بكونها فكرة مؤقتة تسعى إلى نموذج أعمال مستدامة وقابلة للتطور بسهولة وذلك بتحويل الفكرة إلى مؤسسة مستقرة، مبنية على الابتكار في مجال التكنولوجيا من خلال تقديم منتج أو خدمة جديدة تماما ولها إمكانية نمو مرتفعة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الفريق البحثي لشركة "Impact MENA" اقتصاد الشرك 577 الناشئة في الأردن، تقييم المساهمة الاقتصادية وإمكانيات الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، عمان، الأردن، 2019، ص 20

<sup>2</sup> الفريق البحثي لشركة "Impact MENA" اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - Article 44 sexes-0A du code général des impôts, modifié par Loi n° 2019- 1479 du 28/12/2019- art.46(V), voir sur : [https://www.legifrance.gouv.fr/codes/article\\_lc/LEGIARTI000041468198/](https://www.legifrance.gouv.fr/codes/article_lc/LEGIARTI000041468198/)

<sup>4</sup> - Samuel Goldstein, Qu'est-ce qu'une startup ? Définition, consulté le 21/04/2021 sur : <https://www.legalplace.fr/guides/start-up-definition/>

كما أقر المشرع الفرنسي بموجب قانون "loi pacte" رقم 486/2019 المؤرخ في 22/05/2019 المتعلق بنمو وتحول المؤسسات<sup>1</sup>، تحفيزات وتدابير خاصة لإنشاء المؤسسات الناشئة من خلال إجراءات أكثر مرونة وأقل تكلفة.

بينما نجد في التشريع التونسي "تعتبر مؤسسة ناشئة "startup" على معنى هذا القانون، كل شركة تجارية مكونة طبقا للقانون الجاري العمل به ومنتحلة على علامة المؤسسة الناشئة طبقا للشروط الواردة بهذا القانون"<sup>2</sup>، حيث لم يقدم تعريفا واضحا للمؤسسات الناشئة ولكن حدد الشروط يجب أن تتوفر في الشركة التجارية لاعتبارها أنها مؤسسة ناشئة كأن تكون حديثة النشأة لم يمر على تكوينها أكثر من ثماني سنوات، أن تكون مبنية على الابتكار خصوصا منها التكنولوجية وأن لنشاطها إمكانية هامة لتحقيق النمو الاقتصادي<sup>3</sup>.

في حين نجد المشرع الجزائري هذا حذو المشرع التونسي ولم يعط تعريفا دقيقا وإنما حدد في المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، المتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" شروط ومعايير منح علامة "المؤسسة الناشئة" ومن بينها أن تكون مؤسسة حديثة النشأة لا يتجاوز عمرها ثماني سنوات، لها قدرة نمو كبيرة ويتضمن نشاطها فكرة ابتكاريه وأن تنشط داخل التراب الوطني بالخضوع للقانون الجزائري، ومن خلال هذه المعايير يمكن القول أن المشرع الجزائري لم يخرج عن الإطار العام لتعريف المؤسسات الناشئة.

كما أستند المشرع أيضا في تعريفه على المؤشرات الكمية، فاشتراط معيار رأسمال المستثمر أن يكون مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار معتمدة أو مؤسسات ناشئة أخرى معيار قيمة رقم الأعمال والذي تحدده اللجنة الوطنية إلى جانب معيار الحد الأعلى للعمالة وينبغي أن لا يتجاوز 250 عامل<sup>4</sup>، حيث ركز على المعيار الكمي لسهولة الحصول على المعلومات المتعلقة به.

<sup>1</sup> Loi PACTE consulté le 21/04/2021 sur : <https://www.legifrance.gouv.fr/dossierlegislatif/JORFDOLE000037080861/>  
<sup>2</sup> الفصل الثاني من القانون عدد 20 لسنة 2018 ، مؤرخ في 17 أبريل 2018 ، يتعلق بالمؤسسات الناشئة، الرائد، الرسمية للجمهورية التونسية، عدد 32 صادر في 2018/04/20، 1237.  
<sup>3</sup> الفصل الثالث من القانون عدد 20 لسنة 2018، المتعلق بالمؤسسات الناشئة في تونس، المرجع نفسه.  
<sup>4</sup> -المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، ج ر عدد 55 ، صادر بتاريخ 2020/09/21

ثالثاً: الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>.

يرتكب الكثير من الناس الأخطاء في تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واعتبارها على أنها مؤسسات ناشئة، لكن هناك عدة فروق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن إيجازها في النقاط التالية:

1. الهدف من التأسيس: عند إنشاء شركة ناشئة (في أي من المجالات) فإن فكرة المشروع تكون بتقديم مشروع قابل للتطور والنمو بسرعة. ويقدم من خلاله منتج أو خدمة تحدث تأثير على السوق وعلى سلوك المستهلك أو يخلق سوق مستهلكة جديدة، على عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
2. خطوات التأسيس: تعتمد أغلب الشركات الناشئة على الابتكار عند العمل على تقديم منتج أو خدمة. وهو الأمر الذي لا يمكن تحديده، مما يعني أن فرص حصول الشركة على الدعم والتمويل منخفضة قليلاً سواء من المستثمرين أو من خلال الاعتماد على القروض البنكية تحتاج إلى مجهود أكبر من رائد الأعمال، فلا وجود لنموذج أعمال محدد يمكن له أن يتبعه، أو بمعرفة العدد الفعلي للعمال أو الموظفين الأمر كله يعتمد على التجربة بشكل فعلي على عكس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واضحة المعالم والخطوات وحظوظ التمويل أكبر.
3. البيئة الصناعية أو السوق المحلي: التأثير الذي تحدثه المشروعات الصغيرة أو المتوسطة على الاقتصاد المحلي واضح و محدد، فهي تتمكن من توفير فرص عمل بصورة أكبر، واحتياجاتها التمويلية ليست ضخمة التي تمكنها من الربح، ولذلك قد نجدها أكثر دعماً للمجتمع الصناعي المحلي، وتوفر لها الدولة قروض تمويلية وتسهيلات، على عكس المؤسسات الناشئة.

<sup>1</sup> بلغنامي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر – دراسة حالة الجزائر - حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، جامعة طاهري محمد -بشار- 2021، ص25-26.

4. التمويل: صاحب المؤسسة الناشئة يبحث عن مستثمر يؤمن بفكرته وبأهميتها أو يمكن أن يشارك بها

ليمول له مشروعه، بينها في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعتمد صاحب المشروع على نفسه لتمويل مشروعه أو من خلال البنوك أو من أجهزة الدعم والمرافقة.

5. مبدأ المشروع أو الفكرة: يصف كثيرون الشركات الناشئة بأنها مؤقتة. بمعنى أنها إما تتحول لشركة كبيرة

في خلال سنوات، أو تبقى لتصبح مشروع صغير، لأنها تعمل على منتج أو خدمة يمكن تكرارهما وهما قابلان للتطوير. بينما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يعتمد على مدى قدرة أصحابها على تحقيق الاستقرار والربح، فهي طالما تعمل وتنتج، ويمكن توسيع نطاقها قليلا، تظل ناجحة ومستمرة إلى فترة غير معلومة.

المطلب الثاني: خصائص وأهمية المؤسسات الناشئة

أولا: خصائص المؤسسات الناشئة

من خلال تعريف المؤسسات الناشئة، فهي مؤسسة تعمل في حالة قصوى من عدم اليقين ونمو كبير في حجم

الأعمال ورأس المال، ويجب أن تكون المؤسسة الناشئة مؤسسة حديثة النشأة مبتكرة في قطاع نشاطها من خلال

أساليبها التسويقية وطريقة تطورها حيث تتميز بالخصائص التالية<sup>1</sup>:

- معدل نمو كبير في رقم الأعمال ورأس المال.
- ضعف رأس المال عند انطلاق النشاط مع ارتفاع الخسائر المحتملة.
- التراث غير المادي الذي يحتل مكانة مهمة وأساسية بسبب الدور الذي تلعبه الملكية الفكرية ولاسيما امتلاك علامة تجارية أو براءة اختراع، أو القدرة على الإنجاز، أو سمعة الفريق أو جودته.
- الاحتياجات المالية المحددة الناجمة عن ارتفاع الإنفاق على برامج البحث وتطوير.
- البحث الدائم عن الاستجابة والمرونة للتكيف باستمرار العرض للاحتياجات المتغيرة.

<sup>1</sup> نزيهان بن عبد الرحمان، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 06، العدد 02 مركز البحث في الاقتصاد المطبق من أجل التنمية، الجزائر، أبريل 2023، ص 61 .

- المشاركة الحتمية (حتى التخلي أحيانا) للسيطرة الرأسمالية من قبل المبدعين من خلال مشاركة الموظفين في الأرباح والأداء الاقتصادي للشركة (بما في ذلك رأس المال من خلال خيارات الأسهم) مثل طريقة شيقة لتحفيز الموظفين ومنح مكافأة مرضية حتى لو ظل ذلك افتراضيا.
- عدم اليقين من النجاح في الأسواق المستهدفة.
- الاستخدام الجيد لشبكة مع الموردين والزبائن وجميع أصحاب المصلحة.

"كما يرى البعض أن إضفاء وصف مؤسسة حديثة النشأة لا يأخذ على أساس العمر والحجم بل لا بد أن تتوفر على ثلاث شروط تتمثل في إمكانية النمو القوي والسريع للمؤسسة، استخدامها للتكنولوجيا الحديثة وحاجتها إلى تمويل معتبر".

فيما يخص إمكانية النمو القوي والسريع للمؤسسة فهذا يعني لها فرصة للنمو التدريجي وإمكانيتها للارتقاء بعملها التجاري بشكل سريع من دون زيادة التكاليف وقادرة على تحقيق أرباح كبيرة جدا فهي إذن تسعى إلى التطور من أجل التحول إلى مؤسسات ضخمة ناجحة تساهم في خلق وظائف جديدة، مما يسهم في الحد من البطالة.

إلى جانب هذا، اعتماد نشاطها بشكل رئيسي على التكنولوجيا مرتكز على أفكار ابتكاريه لإشباع حاجات السوق بطريقة عصرية، وأما بالنسبة لتمويل المؤسسات الناشئة فتتطلب تكاليف منخفضة مقارنة مع الأرباح التي تحتاج الحصول عليها فهي لا تحتاج إلى رأس مال كبير لتحقيق نمو سريع.

ولنجاح المؤسسة الناشئة لا بد أن تعتمد على الابتكار ويعد من أهم السمات التي توصف بها المؤسسة الناشئة وتتميز بها عن المؤسسات الأخرى، وهذا يدخل ضمن الإستراتيجية الشاملة للمؤسسة التي يتم من خلالها تحديد أولويتها التنافسية والتكنولوجية، فالابتكار هو مهارة إنسانية فطرية أو مكتسبة في ظل بيئة مناسبة مع وجود

التعليم والخبرة، ويتجسد توليد الأفكار التي ينتج عنها فعالية واستغلال أفضل للعالم ويعني ذلك استغلال الأفكار الإبداعية المتوصل إليها وتحويلها إلى سلعة أو خدمة متميزة لإطلاقها في السوق"<sup>1</sup>.

نجد في هذا السياق أن المشرع الجزائري قد أخذ بهذه الميزات عند تعريفه للمؤسسة الناشئة، غير أنه حدد عمرها بثمانية سنوات وقد تكون حديثة النشأة وتتجاوز هذه المدة، كما حدد عدد العمال وحجم رقم الأعمال وهو ما يجعل من المؤسسة الناشئة تبقى في إطار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لعدم إمكانيتها تحقيق النمو السريع رغم أنه شرط جوهري لتعريف المؤسسة الناشئة، كما أنه لم يحدد بشكل واضح ودقيق معنى أن تبنى المؤسسة على فكرة ابتكاريه.

### ثانيا: أهمية المؤسسات الناشئة

يمكن تبيان أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي<sup>2</sup>:

#### 1. الأهمية الاقتصادية :

تشغل المؤسسات الناشئة حيزا هاما في خارطة الاقتصاديات المعاصرة، وأحد مفاتيح التنمية الاقتصادية المستمرة، حيث تلعب دورا هاما في محتوى الاقتصاد الوطني من خلال تدعيم المتغيرات الاقتصادية وتحقيق التطور الاقتصادي، وكذلك الدور الذي تلعبه في خدمة المشروعات الكبرى حيث تشهد المؤسسات الناشئة صعودا هاما ولعل ذلك يكسبها شهرة أكبر تؤثر إيجابا على حصة تلك المؤسسات في مختلف المتغيرات الاقتصادية، حيث قال في ذلك (سيلفان فيكام) بأن: عدد المشروعات الصغيرة لم يتوقف عن التزايد في البلدان الصناعية، لمواجهة عالمية الأسواق ويبدو أن الفكر التقليدي الذي يحرص على زيادة الوحدات الكبرى المترابطة لم يعد ملائما .

#### 2. الأهمية التنافسية :

<sup>1</sup> د. دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مرجع سبق ذكره، ص 156- 157.  
<sup>2</sup> لعمارة سارة، وفاء تيبينات، المؤسسات الناشئة: نماذج عالمية ناجحة، واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر-تحديات وعراقيل - المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف - ميله - الجزائر، عن (2021) No.(1) Vol(3) Journal of economies and international تاريخ النشر 2021/12/30.

تساهم المؤسسات الناشئة بفاعلية في تحقيق التطور الاقتصادي، باعتبارها عاملا هاما للمنافسة، وذلك راجع للطبيعة الخاصة التي تميز تلك المؤسسات، إذ تحتل مرتبة وسطى بين المشروعات الصناعية الكبرى والاستقلاليات الفردية الصغيرة جدا، وقد أثبتت الدراسات الحديثة المتعلقة ببحث القواعد اللازمة للصعود التنافسي أن المؤسسات الناشئة تبني أسواقا تتميز بأنها أكثر قدرة على الصعود التنافسي، وذلك راجع لميزة الإبداع والابتكار التي تتمتع بها هذه المؤسسات. هذا ما يزيد من التنافس فيما بينها لأنه كلما كان النشاط مزدهرا فإن عدد المؤسسات الراغبة في التقدم إلى هذا النشاط يكون كبيرا.

### 3. الأهمية الاجتماعية :

لقد برهنت هذه المؤسسات خلال عقود مضت على قدرتها في زيادة حجم العمالة والتوظيف وامتصاص نسب البطالة، حيث بينت تجارب الدول التي ازدهرت فيها هذه المؤسسات واستطاعتها تأمين نسب عالية من حجم التوظيف في تلك البلدان، وعليه يمكن اعتبارها أكثر ديناميكية من المشروعات الكبرى في مجال خلق الوظائف والحد من عوامل الهجرة إلى مناطق الجذب السكاني، وذلك راجع لقدرتها على التعدد داخل كافة القطاعات وعلى نطاق جغرافي واسع.

كما أن الكثير من المهتمين بالشأن الاقتصادي قد أكدوا الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي وحتى المحلي سواء من جانب توفير مناصب عمل للشباب أو من جانب دعم المؤسسات الكبرى ويظهر ذلك من خلال ما يلي<sup>1</sup>:

- توفير فرص عمل كبرى للشباب خاصة في ظل انخفاض معدلات التوظيف.
- تنمية وتطوير قدرات الأفراد خاصة أنهم يتميزون بقدرات هائلة تمكنهم من لعب أدوار مختلفة ومميزة داخل المؤسسة الناشئة.
- المساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي وتطويره والرفع من التنافسية.
- مستقبل للمؤسسات الكبرى كون المؤسسات الناشئة تغذي النمو الاقتصادي وتسمح بالابتكار والنمو.

<sup>1</sup> نريمان بن عبد الرحمان، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 616.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

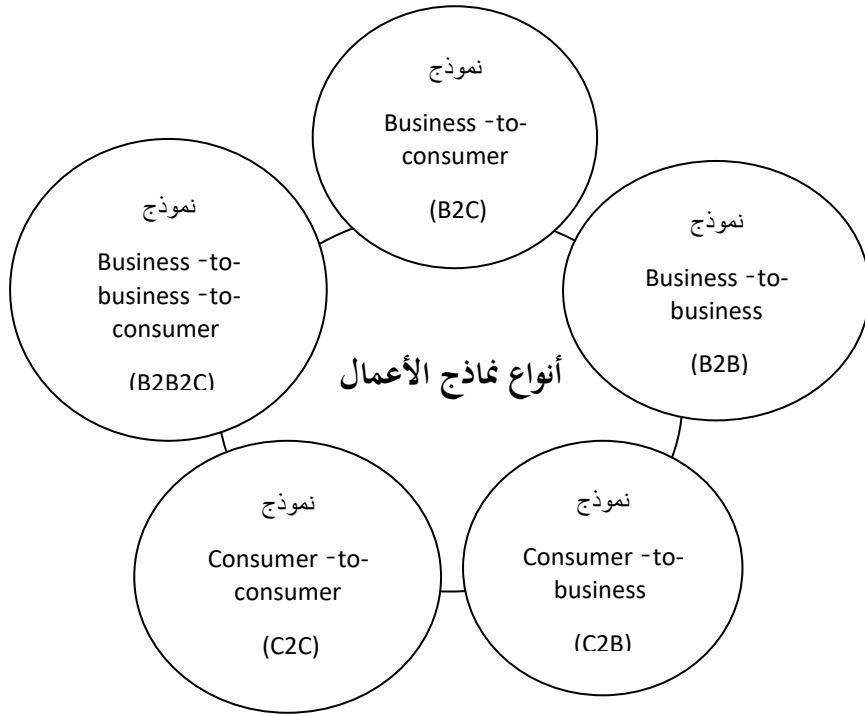
وعليه فإن الاهتمام بالمؤسسات الناشئة في العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة يعود إلى الأهمية البالغة لها والدور الذي تلعبه لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك مساهمتها في تنشيط الاقتصاد وتحقيق التطور والتقدم إلى جانب قدرتها العالية على توفير مناصب العمل وهو ما يساهم في مكافحة مشكلة البطالة وتدعيم التنمية المحلية، فضلا عن قدرتها العالية في استيعاب وتوظيف الكفاءات العلمية والحد من هجرة الأدمغة، حيث يراد من المؤسسات الناشئة أن تكون منطلقا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة على المعرفة والتطور التكنولوجي.

### المطلب الثالث: نماذج أعمال المؤسسات الناشئة

يعد مفهوم نموذج العمل مهم لريادة الأعمال والمقاولاتية، يعتمد نهج نموذج الأعمال على عمليات خلق القيمة، وهي أداة تستخدم لإيجاد النموذج الذي يوضح بشكل أفضل إستراتيجية العمل في المؤسسة، حيث شهد مفهوم نموذج الأعمال تطورا كبيرا منذ سنوات 2000، وذلك راجع لظهور المؤسسات الناشئة أواخر التسعينات حيث أصبح استخدام مفهوم BM أكثر شيوعا منذ أواخر التسعينيات أولا بفضل المهن الرقمية، ثم استعمل من قبل صناعة التكنولوجيا الفائقة (High-tech) ، ووفقا لـ Rappa Michael ساهم ظهور الإنترنت أيضا خلال سنوات التسعينات من تطوير نماذج جديدة، فهي أداة مهمة تمكن من الحصول على نظرة عامة لإستراتيجية المؤسسة وتوضح الطريقة التي يمكن من خلالها خلق القيمة. ويوضح الشكل التالي بعض نماذج الأعمال التي يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات الناشئة<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> نزيهان بن عبد الرحمان، ، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص615.

الشكل رقم 01: نماذج الأعمال للمؤسسات الناشئة.



المصدر: نريمان بن عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 615.

نموذج B2B: هو اختصار لأبحاث السوق بين الشركات، وهي عملية جمع وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات حول سوق أو صناعة معينة بين الشركات. ويركز على فهم احتياجات وتفضيلات وسلوكيات واتجاهات الشركات.

نموذج B2C: يشير إلى مصطلح التجارة الإلكترونية وهو نموذج الأعمال الذي يسمح لك كشركة ببيع منتجاتك أو خدماتك عبر الإنترنت، كإجراء المستهلك منتجاً أو خدمة عبر الإنترنت للاستخدام الشخصي مثل ملابس أو الاشتراك في خدمات مباشرة في متجر إلكتروني.

نموذج C2B: تجارة بين المستهلك والشركة وهو نموذج تجاري حيث يقدم المستهلكون منتجات أو خدمات متنوعة للشركات وتحصل الشركة على معلومات من المستهلكين لإنتاج سلعة أو خدمة عالية الجودة كأن يقدم المستهلك فكرة مفيدة لتطوير منتج جديد فإن هذا الفرد يقوم بإنشاء قيمة للشركة إذا اعتمدت الشركة على هذه

المشاركة منه

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

نموذج C2C: يشير إلى عمليات البيع والشراء بين المستهلكين الأفراد دون وساطة

نموذج B2B2C: تتعاون فيه شركتان لتقديم خدمات للمستهلكين مثل العلاقات بين متاجر البقالة وخدمات

التوصيل لتقديم التسوق عبر الانترنت والتوصيل إلى منازل المستهلكين.

تم تأكيد معنى وفائدة نموذج الأعمال من قبل "Blank and Dorf" "الهدف الوحيد للشركة الناشئة هو العثور

على عمل قابل للتكرار وقابل للتطوير نموذجياً" بينما تسعى الشركات الحالية إلى إتباع نموذج أعمال لذلك تبحث

عنه الشركات الناشئة ويركز على ثلاثة مبادئ<sup>1</sup>:

أ- بدلاً من خطة عمل معقدة، يلخص رواد الأعمال افتراضاتهم في المفهوم "نموذج العمل الأولي".

ب- يدخل رائد الأعمال الميدان، ويقوم بتطوير العملاء ويختبر الفرضيات، بالأخذ في الاعتبار ملاحظات

العملاء، ومراجعة الافتراضات وإجراء تعديلات.

ج up-star Lean - يمارس التطوير السريع، وبالتالي تطور تكراري وتدرجي لمنتج a يتمشى مع تطوير

العملاء في دورات متكررة قصيرة. بدء العمل هو الحد الأدنى لمنتج قابل للتطبيق لا يحتوي إلا على عدد قليل

من الميزات الرئيسية ويعمل على الحصول على تعليقات من العملاء.

### المبحث الثالث: عموميات حول التمويل الإسلامي المؤسسات الناشئة

يعتبر التمويل الإسلامي الأصغر من أفضل البدائل المتاحة لتمويل المؤسسات الناشئة وستتناول في هذا

المبحث مصادر تمويل تقليدية وحديثة وطرق التمويل المتاحة للمؤسسات الناشئة وخصائصه

### المطلب الأول: الفرق بين التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي

قبل أن نتطرق إلى مصادر طرق التمويل نقوم أولاً بمقارنة سريعة بين التمويل الأصغر الإسلامي والتقليدي

من خلال ما يلي:

بالرغم من أن كلا من التمويل الأصغر التقليدي والتمويل الإسلامي يهدف إلى مساعدة الفقراء لإخراجهم من

براشن الفقر والمساهمة في التنمية ولكن يكمن الاختلاف في الوسيلة أو الطريقة التي يتم بها تقديم التمويل،

<sup>1</sup> نريمان بن عبد الرحمان، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 615.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

فحسب الشريعة الإسلامية فإن التمويل يمكن أن يكون عيني أو نقدي بصيغ تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ووفق ضوابط شرعية، أما التمويل التقليدي فيقدم القروض والخدمات المالية الأخرى حسب نظام الفائدة ولا يشترط خضوع معاملاته لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية<sup>1</sup>.

كما أن مؤسسات التمويل الأصغر التقليدي ليست مناسبة عادة للفقراء المزمين لأنهم سيستخدمون القروض لتوفير احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والملبس والسكن بدلا من إنشاء المشاريع وهذا ما يجعلهم غير قادرين على تسديد قروضهم بل سيقعون في الدين ويصبحون أكثر فقرا، بينما في التمويل الأصغر الإسلامي فتعطى الأولوية للاحتياجات الرئيسية للفقراء المزمين، حيث يوفر الإسلام العديد من الأشكال الخيرية التطوعية وأهمها الوقف والزكاة<sup>2</sup>.

تقوم مؤسسات التمويل الأصغر التقليدية على نظام الفائدة، بينما تقوم مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي على صيغ تمويلية مختلفة، ويمكن جمع الأموال في مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي عن طريق الهبات والتبرعات التي تشمل الزكاة والوقف والصدقة، أو عن طريق الأسهم، بينما تجمع الأموال في التمويل الأصغر التقليدي في معظم الأحيان عن طريق الاقتراض.

بصفة عامة إن مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي تحاكي مؤسسات التمويل الأصغر التقليدي في طريقة السداد الأسبوعية أو الشهرية، وفي كونها يسعيان إلى تحقيق التنمية الاجتماعية، لكن الفرق الجوهرى يتجلى في الفرص المتاحة أمام مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي للحصول على الموارد المالية، المتمثلة في الوقف والزكاة والهبات والتبرعات، وكذا الليونة في التعامل مع العملاء في حالة التعثر في الأداء، وكلا هذين الفرقين يرجحان قوة المنظومة الأخلاقية والإنسانية لمؤسسات التمويل الإسلامي.

<sup>1</sup>- محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وأفاق تطويره في فلسطين -دراسة تطبيقية على قطاع غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص69.

<sup>2</sup> عبد الرحمن عبد الرحيم، التمويل الصغير الإسلامي، العنصر المفقود في المصارف الإسلامية، نشرة كويتو لدراسات المنطقة الإسلامية، 2007، ص49 دراسة متاحة على بوابة التمويل الأصغر، تاريخ الاطلاع 2014/05/04، <http://www.arabic.microfinancegateway.org>.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

لماذا التمويل الأصغر الإسلامي<sup>1</sup>: تثبت الاستقصاءات التي تم إجراؤها مؤخرا أن هناك فرصة هائلة أمام سوق التمويل الأصغر الإسلامي، ذلك السوق الناشئ الشاب للنمو والوصول إلى عدد غير مسبوق من عملاء التمويل الأصغر على مستوى العالم الإسلامي، فهناك طلب قوي من قبل عملاء التمويل الأصغر في المجتمعات الإسلامية على أدوات التمويل الإسلامي لأسباب دينية.

أظهرت الدراسات التي أجرتها كل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة التمويل الدولية بالنسبة للأردن أن 24.9% و32% على التوالي من أولئك الذين أجريت معهم مقابلات ذكروا أسبابا دينية لعدم إقدامهم على القروض التقليدية وأظهرت دراسة أيضا أن 20.7% من أولئك الذين أجريت معهم مقابلات يجعلون الأسباب الدينية العامل الوحيد الأكثر أهمية في اتخاذهم لقرار الحصول على القرض وكذلك في الجزائر كشفت دراسة أجريت عام 2006 أن 20.7% من مالكي المؤسسات الصغرى لا يتقدمون بطلبات للحصول على قروض لأسباب دينية في المقام الأول، وإضافة إلى تلك الدراسات التي تمت بتكليف من مؤسسة التمويل الدولية أشار تقرير بنك اندونيسيا لعام 2000 إلى أن 49% من سكان المناطق الريفية يؤمنون بتحريم الربا ويحبذون التعامل مصرفيا مع مؤسسة مالية خاضعة لأحكام الشريعة الإسلامية.

حسب الإحصائيات فإنه لا تقل نسبة مقاطعي المعاملات البنكية التقليدية عن 72% من سكان الدول الإسلامية، وتصنف نسبة كبيرة من هذه الشريحة من الفقراء الذين لا يتوفرون على الضمانات الكافية للاستفادة من خدمات البنوك، وهذا ما يفسر ارتفاع عدد المؤسسات التي تقدم خدمات التمويل الأصغر الإسلامي في السنوات الأخيرة، لكنه مع ذلك لا يرقى إلى الحاجة في أرض الواقع، حيث أن 650 مليون شخص يعيشون على أقل من دولارين في اليوم في هذه الدول. وحسب بعض الإحصائيات فإن عددا قليلا من الدول وهي بنغلاديش واندونيسيا وأفغانستان، تتأثر وحدها بنسبة 80% من إجمالي عملاء التمويل الأصغر، ويعزو مسؤولو مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامي محدودية الانتشار إلى قلة الموارد المالية لهذه المؤسسات مقارنة بمؤسسات التمويل الأصغر التقليدية.

<sup>1</sup><http://www.cgap.org/news/islamic-microfinance-challenge-2013>.

المطلب الثاني: المصادر التقليدية والحديثة في مجال تمويل المؤسسات الناشئة

أمام تعدد مصادر التمويل للمؤسسات المصغرة وأمام تباين هذه المصادر ما بين قديم ألفتة الأنشطة التجارية والاقتصادية منذ زمن بعيد ( موارد داخلية، القروض.....) وبين ما هو حديث أفرزته حاجات العصر ومقتضياته ( التمويل التأجيري، رأس المال المخاطر، .....)، يمكن تناول مصادر تمويل المؤسسات الناشئة من الزوايا مختلفة وذلك من خلال ما يلي<sup>1</sup>:

1. مصادر تمويل المؤسسات الناشئة من وجهة نظر التنمية الاقتصادية والمؤسسة الاقتصادية: يمكن أن

نميز في تمويل المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، بين تمويل هذه المؤسسات من وجهة نظر تمويل المؤسسة الاقتصادية و وجهة نظر تمويل التنمية الاقتصادية.

أ. تمويل المؤسسات من وجهة نظر التمويل التنمية الاقتصادية : اعتمادا على تصنيف تمويل التنمية

الاقتصادية فيمكن أن نميز بين نوعين من جهات أو مصادر التمويل منها ما هو محلي وآخر

خارجي:

- مصادر التمويل المحلية: حيث يتم تمويل قطاع المؤسسات الناشئة والمصغرة والصغيرة والمتوسطة من

المخزونات الوطنية الاختيارية سواء بالنسبة للأشخاص أو المؤسسات، وأمام عدم كفاية الادخار العام والخاص لمواجهة التمويل المطلوب فإن هناك وسائل محلية أخرى منها الجباية والقروض العامة والإصدار النقدي الجديد.

- مصادر التمويل الخارجية: حيث تعتمد بعض الدول في تمويل قطاع المؤسسات الناشئة والصغيرة

والمتوسطة على موارد أجنبية لسد حاجاتها التمويلية، وهذه الأموال الإضافية الخارجية إما تأخذ شكل استثمار أجنبي مباشر من أشخاص أو هيئات أو مؤسسات، أو في صورة إعانات مالية وهبات وتسهيلات، أو على شكل قروض طويلة الأجل من حكومات أو هيئات دولية.

<sup>1</sup> بورنان مصطفى، صولي علي، الإستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)، المرجع نفسه، ص 137 -

ب. تمويل المؤسسات من وجهة نظر تمويل المؤسسات الاقتصادية: نقصد بها تشكيلة خصوم

المؤسسات سواء ارتبطت بالدين أو الملكية أي جميع موارد الميزانية التي تستخدمها المؤسسة بهدف تمويل دورة الاستثمار أو الاستغلال.

أحيانا يأخذ تمويل المؤسسات الناشئة شكل دعم مقدم من الحكومة في صور مختلفة أهمها:

- تقديم حوافز ومزايا مثل الإعانات النقدية على شكل مبالغ لتغطية جزء من تكاليف الاستثمار تقدمها الحكومة أو الهيئة الوصية القائمة على قطاع المؤسسات، أو على شكل إعانات عينية كتقديم أراضي دون مقابل أو بأسعار تشجيعية.
- تقديم قروض طويلة ومتوسطة الأجل لتمويل الاستثمارات وقروض قصيرة الأجل لتمويل الاستغلال الجاري بدون فوائد أو بفوائد مدعمة، من هيئات مكلفة بذلك.
- منح إعفاءات جبائية وشبه جبائية وجمركية.
- تقديم المساعدة الفنية والاستشارة من قبل مختصين في مجال دعم وإسناد المؤسسات تؤهلهم الهيئة الوصية.

2. التمويل من حيث صيغ التمويل الإسلامي: من بين أهم المشاكل التي تواجه أصحاب المشروعات الجديدة والتي تحد من إقبالهم على الاستثمار نجد مشكلة تكاليف التمويل البنكي المتمثلة في الفوائد المحددة مسبقا وتكاليف أخرى رسمية قانونية وغير رسمية وغير قانونية والتي أضحت في معظم البلدان النامية منها الجزائر تشكل تكلفة إضافية وهي تزداد كلما تطورت آليات الفساد الاقتصادية وقلّة الشفافية، ويحد هذا كله من الإقبال على التمويل البنكي لدى شريحة واسعة في المجتمع خاصة المقبلين على إنشاء مؤسسات وذلك للشعور من جهة بعدم القدرة على تحقيق العوائد التي تضمن تغطية خدمات القرض واسترجاع الضمانات، ومن جهة ثانية قرارات البنك بالتمويل تعتمد أساسا على وجود الضمانات التي لا تكون متوفرة عادة لدى أصحاب هذه المؤسسات بالشكل الذي تطلبه البنوك.

- ويعرف التمويل الإسلامي بـ: تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية، ويقدم هذا التمويل عن طريق البنوك الإسلامية التي تتميز في الأعمال المصرفية تحديدا باستبدال علاقة القرض بعلاقة المشاركة وعلاقة الفائدة بعلاقة الربح، وهذه العلاقة هي التي تحدث التغيير الجذري في الأدوات والاهتمامات.

### المطلب الثالث: آليات التمويل الأصغر الإسلامي

يشكل تحريم الربا والغرر والجهل و الضرر وغير ذلك من المبادئ المقيدة في التمويل الإسلامي عقبة أمام بناء منتجات سليمة للتمويل الأصغر، بل أدى الالتزام بالشريعة إلى قدر كبير من البحوث في مجال تطوير المنتجات، فبينما يقوم النظام التقليدي على الودائع والمنح والقروض بنظام الفائدة، يزخر النظام الإسلامي بتشكيلة من الأدوات لحشد الأموال والتمويل وإدارة المخاطر، وفيما يلي عرض لأهم أساليب التمويل الإسلامي التي يمكن تطبيقها في عمليات التمويل الأصغر:

#### أولاً: المرابحة<sup>1</sup>

حيث تقوم المؤسسة الممولة بشراء السلعة أو المنتج لصالح الزبون وحسب توصيته وطلبه وتعيد بيعها له بسعر التكلفة مضافا إليه هامش ربح معين يتم الاتفاق عليه مسبقا، وغالبا ما يتم سداد قيمة هذه السلعة للممول بشكل أقساط، بمعنى أن قيمة هذه السلعة دين في ذمة الزبون حتى السداد التام، وتجدر الإشارة هنا أنه من اللحظة التي يبيع فيها الممول السلعة تصبح ملكا للزبون وهو حر التصرف فيها، وحتى تكون المرابحة مطابقة للشريعة الإسلامية، فإنه يجب أن يكون الممول مالكا للسلعة أولا ثم يقوم ببيعها ويجب أن تكون السلعة في شكل ملموس، ويجب أن يعرفها المشتري ثم يوافق على الشراء وعلى أسعار إعادة البيع.

#### ثانياً: المضاربة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بدران جابر احمد، التمويل بالمرابحة في المصارف الإسلامية والصيغة المستحدثة المواعدة المنتهية بالبيع، رسائل بنك الكويت الصناعي، الكويت، 2005  
<sup>2</sup> علي صاري، فتحي دغري، واقعية وملائمة التمويل الإسلامي للمشروعات المهنية و الحرفية الصغيرة و المتوسطة ، الملتقى الدولي الثاني حول : المالية الإسلامية، خلال الفترة 27، 28، 29 جوان 2013، جامعة صفاقس، تونس بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، جدة.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

هي اتفاق بين طرفين الأول يقدم التمويل للطرف الثاني الذي يقدم الخبرة والجهد من أجل المباشرة بأعمال استثمارية، يتم تقاسم الأرباح الناتجة عن عقد المضاربة بين الممول ومدير المشروع وفقا لنسب توزيع متفق عليها مسبقا، والأكد أن معدلات تقاسم الأرباح هي نسب مئوية من الربح وليست مبالغ مالية محددة مسبقا، وفي حالة حدوث خسارة بشرط حدوثها بشكل طبيعي وليس نتيجة إهمال أو سوء تصرف من قبل مدير المشروع، يخسر الممول أمواله، في حين لا يخسر مدير المشروع سوى ما أنفقه من وقت وما بذله من جهد.

### ثالثا: المشاركة<sup>1</sup>

تعتبر المشاركة الأسلوب المناسب للاستثمار الجماعي في حياتنا الاقتصادية المعاصرة، حيث يقدم المشاركون المال بنسب متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل مشارك ممتلكا حصة من رأس المال، يتم العمل في المشروع من أجل تنمية المال، وقد يحقق المشروع نتائج إيجابية أو سلبية، ففي حالة حدوث خسارة فإنها تقسم على قدر حصة كل شريك، وفي حالة تحقق أرباح فإنها توزع بين الطرفين بحسب الاتفاق.

### رابعا: الإجارة

هي عقد إيجار يستعمل في تمويل المعدات ، كالألات الصغيرة، فيقوم الممول بشراء الأصل الإنتاجي و تأجيره لصاحب المشروع، يجب أن تحدد مدة وقيمة الإيجار والمدفوعات المتعلقة به مقدما تقاديا للغرر، ولكي تكون المعاملة إسلامية (ولا تصبح ربا مقنعا في صورة بيع)، ويجب أن يحدد عقد الإيجار أن ملكية الأصل ومسؤولية الحفاظ عليه تبقى على عاتق الممول، ويمكن أن يعقب عقد الإجارة عقد بيع، وفي تلك الحالة تنتقل ملكية الأصل إلى المستأجر.

### خامسا: السلم

وهو عملية بيع سلعة يتعهد فيها البائع بتوريد بعض السلع المعنية للمشتري في تاريخ مستقبلي مقابل مبلغ محدد مقدما ويدفع بالكامل في الحال، وهنا يتم دفع المبلغ نقدا ولكن يتم تأجيل توريد السلعة المشتراة، ويصلح هذا

<sup>1</sup> محمد بن وفاء البدري جلال، البنوك الإسلامية: دراسة مقارنة للنظم مع دولة الكويت و دول أخرى، رسائل بنك الكويت الصناعي رقم 12، الكويت، 2006.

الأسلوب لتمويل العمليات الزراعية حيث يتم التعامل مع المزارعين الذين يتوقعون الحصول على سلع وفيرة أثناء الحصاد سواء من محاصيلهم أو محاصيل غيرهم حيث يمكنهم شراؤها وتسليمها إذا تعثر محصولهم والغرض الأساسي من هذا الأسلوب هو تلبية المشروعات الزراعية الصغيرة الذين بحاجة إلى تكاليف زراعة محاصيلهم حتى ميعاد جني المحصول، كما تلائم المنشآت الإنتاجية التي تقوم بإنتاج وحدات إنتاجية كمنتج نهائي أو وحدات تستخدم في مراحل إنتاجية لشركات كبيرة مثل إنتاج بعض مكونات السيارات.

### سادسا: الإستصناع<sup>1</sup>

هو عقد يتم بمقتضاه صنع السلع وفقا للطلب بمواد من عند الصانع بأوصاف معينة و بثمن محدد يدفع حالا أو مؤجلا أو على أقساط، ويعني أن يطلب من الصانع تصنيع سلعة معينة وإذا قام بصنع السلعة المطلوبة وتسليمها تتم حالة بيع الإستصناع، ولكن من الضروري لإتمام هذا البيع أن يكون السعر محددًا وباتفاق الطرفين و تكون مواصفات السلعة مطابقة لما تم الاتفاق عليه بينهما.

### سابعا: القرض الحسن<sup>2</sup>

هو قرض لا يكون فيه أي نوع من أنواع الفوائد، بمعنى انه دين من جهة معينة لفترة زمنية وإنسانية. والقرآن يحث المسلمين بوضوح على تقديم القرض الحسن لمن هم في حاجة إليه حيث يقول الله عز وجل: "من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة...".

### المطلب الرابع: كيفية تفعيل آليات الوقف والزكاة لصالح المؤسسات الناشئة

إن تفعيل دور مؤسسة الوقف والزكاة لصالح المجتمع يبدأ من تعزيز العلاقة بين هذه المؤسسة وما يعرف بالمجتمع المدني بالمفهوم الحديث كون أن مؤسسة الوقف والزكاة هي مؤسسة أهلية ينشؤها أشخاص ويديرونها ويوجهون أموالها إلى خدمة الأهداف والمقاصد المحددة لها في إطار الضوابط الاجتماعية والسياسية والثقافية التي لا تتعارض مع قوانين الدولة شأنها شأن المجتمع المدني المكون من التنظيمات الأهلية والجمعيات

<sup>1</sup>دوايه محمد اشرف ، تمويل المشروعات الصغيرة بالإستصناع، ورقة علمية مقدمة لمركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، القاهرة، 2004.

<sup>2</sup>الشبكة الفلسطينية للتمويل الصغير، الإقرض الصغير في نظام الاقتصاد الإسلامي، 2012/01/20، متوفر على الرابط: <http://arabic.microfinancegateway.org/content/article/detail/22255>، ص05.

الخيرية والمنظمات غير الحكومية المعتمدة وفق القوانين السارية لكل دولة ولكنها تتمتع باستقلاليتها في إدارة وتسيير شؤونها وبرامجها<sup>1</sup>.

تضم هذه الجمعيات مختلف شرائح المجتمع التي انتمت إليها وانخرطت فيها طواعية وبالتالي فإنها تقوم بخدمة هذه الفئات وتلبية حاجاتها والدفاع عن انشغالاتها مما يعزز انتماءها وحبها للوطن والمجتمع من خلال إنشاء وتمويل العديد من المشاريع التي تخدم فئات المجتمع من بناء المساجد والمدارس والمصحات... الخ<sup>2</sup>.

ويكون التفعيل الحقيقي بتوجيه تلك الأموال (أموال الوقف والزكاة) إلى مجالات استثمارية إنتاجية بدل من توجيهها إلى مجالات استهلاكية تنتهي بمجرد تلبية الحاجيات الآنية. ويكون ذلك بإشراك الجمعيات المدنية والشباب العاقل عن العمل في العملية التنموية وتسخير الطاقات الكامنة لدى الفئات المهمشة لصالح المجتمع وتحسيسها بمسؤوليتها تجاه وطنها خاصة عن طريق إنشاء وتمويل المشروعات الصغيرة وفي نفس الوقت العمل على إسناد وإحاطة عمليات إعمار وتشغيل أعيان الوقف وتوجيه أموال الزكاة لهذه المشروعات الصغيرة.

تلك العلاقة المتبادلة التي تسمح لنا بتجاوز الطرق التقليدية لاستغلال أموال الوقف والزكاة والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي التي تعتمده هذه المشروعات الصغيرة وبالتالي يتم تسخير ما أنجزه العقل البشري لخدمة دينهم وتوطيد الانتماء لمجتمعهم ووطنهم<sup>3</sup>.

فعلى سبيل المثال عندما ننطلق من أن الوقف أصل ثابت، ينمو ولا يتناقص ولا يمكن بأي حال من الأحوال تغيير طبيعته، بحيث وضع الفقه شروطاً صارمة لإلغائه وتصفيته، حتى وإن أجمع الفقهاء على إمكانية استبداله من شكل إلى آخر أو من مكان إلى آخر وفق متطلبات الاستثمار الحديث مثل استبدال العقارات الوقفية ذات القيمة المتدنية وتقع في أماكن غير مجدية الاستثمار بشراء عقارات تقع في أماكن مهيأة ومخصصة للاستثمار

<sup>1</sup> د. السعيد دراجي، تفعيل دور مؤسسة الوقف والزكاة لتمويل المشروعات، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، ص 212.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 213.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 213.

أو إنشاء مباني وعقارات في أرض الوقف إذا كانت غير صالحة للزراعة أو أراضي بور تدر للوقف عائدات ثابتة أفضل لها من أن تبقى أرض خالية، وهذا يدعونا للتوقف عند أهمية المحافظة وإعمار عين الوقف.

وتتفق التجارب المختلفة في كيفية الإعمار على تخصيص جزء من العائدات السنوية لصرفها على أعمال الصيانة والترميم والمحافظة على العقارات تودع في حساب بنكية أو في صناديق مالية لتوظيفها وفق صيغة من الصيغ الإسلامية.

أما الحالة الثانية التي أريد التطرق إليها وهي نقل مهمة إعمار العين الوقفية إلى المستثمر نفسه بحيث يتم إدراج عمليات المحافظة والترميم والصيانة ضمن دفتر الشروط عند إبرام عقد الاستغلال أو الإيجار. وبالتالي يتكفل المستثمر بالمحافظة على العقار الذي استفاد منه وفق عقد الاستغلال المبرم بينه وبين الناظر خلال المدة المحددة للاستغلال<sup>1</sup>.

ومن هنا أحيى التركيز على مساهمة عائدات الوقف وأصولها في تمويل صغار المنتجين والبطالين أصحاب المشروعات الصغيرة ويكون بذلك الوقف قد قام بدوره الاقتصادي وهو مكافحة البطالة وتوفير مناصب شغل للبطالين، وفي الوقت نفسه يتعين على أصحاب المشروعات الصغيرة الذين استفادوا من عقار سواء تجاري أو صناعي أو منقولات كرأس مال ثابت، ومن أموال الوقف كرأس مال متداول من المحافظة على هذا الملك الوقفي وتوسيعه كعقار وكرأس مال على أن يبقى دائما وقفا، وفقا للعقود المبرمة التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية وبالتالي يحسون أن لهم جزء مهم من المسؤولية في خدمة المجتمع والحفاظ على تضامنه. وفي هذا الإطار تؤكد كل التجارب العربية أن هناك العديد من المشاريع التنموية المختلفة التي هي في حاجة إليها وتشجع أصحاب الأموال للاستثمار فيها. وبإمكان هذه المشروعات أن تمول بأموال الوقف والزكاة ومنها على سبيل المثال<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 214.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 215.

## الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة

- المشاريع الزراعية الغذائية بساتين الفواكه والخضر، وزراعة النخيل.
  - صناعة التغليف وتصبير الفواكه والعصير.
  - تربية الدواجن، تربية الأبقار الحلوب، مصانع اللبان والحليب ومشتقاته.
  - ورشات البناء وتعبيد الطرق، صناعات خفيفة.
  - عمليات الري وبناء السدود، حفر الآبار.
  - تجارة التجزئة، والجملة.
  - المطابع والنشر والإشهار.
  - الصناعات الصغيرة بمختلف أنواعها.
  - أشغال التزين والديكور لدور العلم وقاعات المحاضرات والدراسة... الخ.
- وهي مشاريع تقوم بها مؤسسات صغيرة ويمكن أن تمول من عوائد الوقف والزكاة تلك المؤسسات التي تعاني من مشكلة التمويل في كل الدول العربية. ولنا بعض التجارب جديرة بالاحتذاء مثل<sup>1</sup>:
- تجربة الصناديق الوقفية بالكويت لتمويل مشروعات ذات أبعاد تنمية تلبية حاجات الناس وتجدد الدور التنموي للوقف وتطور العمل الخيري في آن واحد.
  - تجربة القروض الصغيرة في الهند لتمويل مشروعات أنماء.
  - تجربة الأسهم الوقفية في السودان كأسلوب لتجميع الموارد الوقفية وتتيح لصغار المانحين المساهمة في الوقف.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص 215.

تم في هذا الفصل تقديم تعاريف مختلفة لكل من التمويل الإسلامي الأصغر والمؤسسات الناشئة كمصطلحات اقتصادية جديدة حيث اعتبر التمويل الإسلامي الأصغر من أهم البدائل الحديثة لتمويل المشروعات الصغيرة كالمؤسسات الناشئة التي لا تملك مصادر ذاتية ولا ضمانات للحصول على التمويل بالطرق التقليدية.

تعد المؤسسات الناشئة من بين المشروعات الصغيرة المعول عليها في بناء اقتصاديات الدول لكونها تخلق مناصب عمل جديدة وتفتح المجال لأصحابها للدخول في عجلة النمو الاقتصادي وكذا الدخول إلى النظام المالي من خلال الصيغ التمويلية المتاحة كصيغ التمويل الإسلامي الأصغر.

تعتبر مشكلة تمويل المؤسسات الناشئة أهم ما يشغل أصحابها خاصة أولئك الذين يرفضون اللجوء إلى الطرق التقليدية في تمويل مشاريعهم خوفا من الآثار التي قد تنجر عنها أو تجنباً لما يخالف الشريعة الإسلامية مما يجعلهم يطلبون طرقاً أقل مخاطرة وتتماشى مع أسس الشريعة الإسلامية.

## الفصل الثاني:

تجارب دولية في التمويل الإسلامي الأصغر

تمهيد:

شهد التمويل الإسلامي الأصغر تطوراً ملحوظاً خلال العقود الأخيرة، حيث اعتمدته العديد من الدول كأداة استراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية في إطار متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. ومن بين هذه الدول، تبرز تجارب إندونيسيا، السودان، التي حاولت كل منها، وفق خصوصياتها الاقتصادية والاجتماعية، توظيف هذا النوع من التمويل لمعالجة التحديات المرتبطة بالفقر، والبطالة.....

ولقد تطرقنا في هذا الفصل الى ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان تجربة إندونيسيا في التمويل الإسلامي الأصغر ، اما المبحث الثاني بعنوان تجربة السودان في التمويل الإسلامي الأصغر ،والمبحث الثالث بعنوان طرق وآليات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر .

### المبحث الأول: تجربة إندونيسيا في التمويل الإسلامي الأصغر

تتتمي إندونيسيا للاقتصاديات الناشئة، فهي تواجه الكثير من التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدول النامية، ومنها على سبيل المثال تحدي تخفيض البطالة، وتحدي الحد من انتشار الفقر ، بالإضافة إلي بعض التحديات الأخرى .لذلك تأتي الجهود بالمساهمة في دعم الخطط و البرامج و المشاريع لمواجهة هذه التحديات.

### المطلب الأول: مؤسسات التمويل الأصغر الشرعية في إندونيسيا

تعتبر مؤسسات التمويل الأصغر الشرعية في إندونيسيا جزءا أساسيا من النظام المالي الذي يهدف إلى تقديم خدمات مالية شاملة للمجتمعات ذات الدخل المنخفض. تأسست هذه المؤسسات لتلبية احتياجات الفئات الاجتماعية التي لا تستطيع الوصول إلى الخدمات المصرفية التقليدية. إذ تلعب مؤسسات التمويل الأصغر دورا محوريا في دعم النشاطات الاقتصادية الصغيرة والمجتمعية عبر توفير التمويل، التوفير، والاستثمار، بطريقة تتوافق مع الشريعة الإسلامية. ركز مؤسسات التمويل الأصغر الشرعية في إندونيسيا على تقديم قروض بدون فوائد وتستخدم نظام المضاربة والمشاركة .

**مؤسسات التمويل الأصغر (MFI)** :هي مؤسسات مالية تم إنشاؤها خصيصا لتقديم خدمات تطوير الأعمال و تمكين المجتمع، إما من خلال القروض أو التمويل في الأعمال التجارية الصغيرة لأفراد المجتمع، مثل إدارة المدخرات، فضلا عن تقديم خدمات استشارية لتطوير الأعمال، وهي لا تسعى فقط وراء الربح<sup>1</sup>.

يمكن أن تقدم هذه الأنشطة الى الإندونيسيين بشكل تقليدي أو على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية، كما يمكن لمؤسسات التمويل الأصغر أن تمارس أنشطة قائمة على الرسوم طالما أنها لا تتعارض مع الأحكام القانونية في قطاع الخدمات المالية<sup>2</sup>.

يتم تنفيذ التنظيم والإشراف على مؤسسات التمويل الأصغر من قبل هيئة الخدمات المالية (OJK) عند تطوير مؤسسات التمويل الأصغر، تنسق OJK مع الوزارة التي تنظم الشؤون التعاونية، مثل وزارة الشؤون الداخلية.

<sup>1</sup><https://www.ojk.go.id/id/kanal/iknb/Pages/Lembaga-Keuangan-Micro.aspx>, 12/12/2020

<sup>2</sup>-Otoritas Jasa Keuangan, www.ojk.go.id, 12/12/2020.

ويتم تفويض مهام التنظيم والإشراف على مؤسسات التمويل الأصغر إلى حكومات المناطق أو المدن أو الجهات

المعنية الأخرى في ممارسة الأنشطة التجارية يحظر على مؤسسات التمويل الأصغر :

- تلقي الودائع في شكل ودائع تحت الطلب، مثل المشاركة في أنظمة الدفع.
- مزاوله الأنشطة التجارية بالعملة الأجنبية.
- القيام بأعمال التأمين كشركة اكتتاب.
- العمل كضامن.
- تقديم القروض أو التمويل لمؤسسات التمويل الأصغر الأخرى، إلا لغرض معالجة مشاكل السيولة لتلك المؤسسات الأخرى في نفس المنطقة أو المدينة.
- صرف القروض أو التمويل خارج نطاق مجال العمل المحدد.
- ممارسة الأنشطة التجارية خارج إطار الأنشطة التجارية المنصوص عليها في المادة (2) من لائحة OJK رقم 13 لسنة 2014 بشأن عمليات أعمال مؤسسات التمويل الأصغر.

الجدول 04: إجمالي أصول مؤسسات التمويل الأصغر المتوافق مع الشريعة الإسلامية غير مصرفية .

2020	2019	2018	2017	2016	2015	
500	403	278	100	63	27	إجمالي أصول مؤسسات التمويل الأصغر الشرعية (مليار روبية)
6,8	63,34	178	21,95	203,70	-	معدل النمو %

Source: AsetIndustriKeuangan Non Bank, p2., www.ojk.go.id, 26/10/2022

شهد إجمالي أصول مؤسسات التمويل الأصغر المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في إندونيسيا نموا ملحوظاً من سنة إلى أخرى، حيث سجلت في الربع الثاني من عام 2020 ما يقدر بـ 488 مليار روبية إندونيسية، وهو ما يعكس الزيادة الكبيرة في حجم هذه المؤسسات وتوسع أنشطتها. هذا النمو يتماشى مع الزيادة في عدد مؤسسات التمويل الأصغر التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية والمسجلة في OJK، التي بلغ عددها في ذلك العام

77 مؤسسة بين عامي 2016 و2018، شهدت أصول مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في إندونيسيا معدل نمو مرتفعاً، حيث وصل معدل النمو في عام 2018 إلى 178% مقارنة بالعام السابق. ويعزى هذا النمو بشكل رئيسي إلى الزيادة الملحوظة في عدد البنوك الصغيرة المتخصصة في التمويل الأصغر، والتي يتوقع أن تساهم في معالجة قضايا هامة مثل الفقر وتعزيز الشمول المالي في المجتمع الإندونيسي، كما أن هذه المؤسسات تلعب دوراً حيوياً في دعم الأنشطة الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز من الاستقرار المالي للفئات الأقل دخلاً ويساهم في تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات الفقيرة.

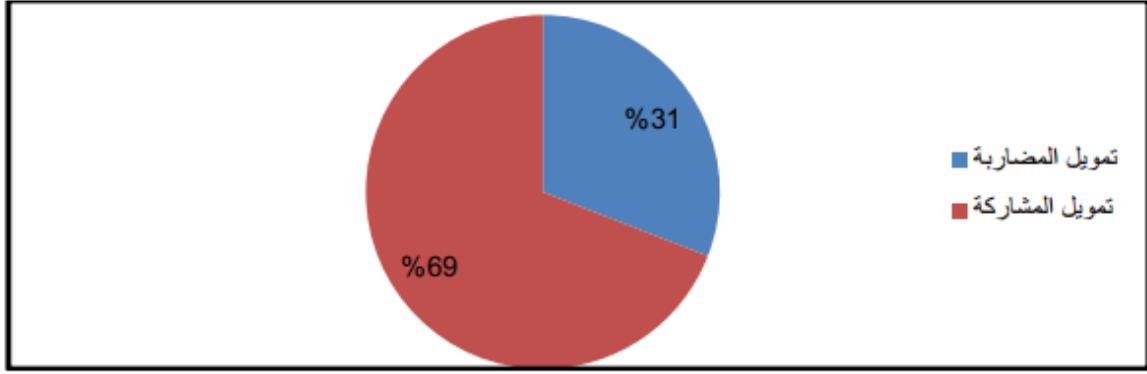
#### الجدول 05: صيغ التمويل المقدمة من طرف مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية خلال 2016-2020

(الوحدة: مليار روبية اندونيسية)

2020	2019	2018	2017	2016	
8,07	6,64	5,81	5,76	2,62	تمويل المضاربة
18,06	13,56	9,92	6,19	5,53	تمويل المشاركة
26,13	20,20	15,73	11,95	8,25	إجمالي التمويل

Source: <https://www.ojk.go.id/id/kanal/iknb/data-dan-statistik/statistik-lkm/Pages/Laporan-Kuartal-II-LKM-Tahun-2020.2019.2018.2017.2016.aspx> , 4/12/2020

الشكل 02: صيغ التمويل المعتمدة من قبل مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في إندونيسيا لسنة 2020



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول السابق

من خلال الشكل الذي يوضح صيغ التمويل المعتمدة من قبل مؤسسات التمويل الأصغر الإسلامية في عام 2020، وكذلك الجدول الذي يعرض صيغ التمويل المقدمة من هذه المؤسسات خلال الفترة من 2016 إلى 2020، نلاحظ أن معظم الصيغ التي اعتمدها هذه المؤسسات كانت صيغاً تمويلية محددة. كما يظهر الجدول أن مبلغ التمويل في هذه الصيغ شهد زيادة مستمرة على مدار السنوات. ففي عام 2016، سجلت صيغة المضاربة تمويلًا قدره 2.62 مليار روبية إندونيسية، بينما سجلت صيغة المشاركة في نفس العام 5.53 مليار روبية إندونيسية، ليبلغ إجمالي التمويل المقدم من هذه المؤسسات 8.25 مليار روبية إندونيسية. أما في عام 2020، فقد سجلت صيغة المضاربة 8.07 مليار روبية إندونيسية، بينما سجلت صيغة المشاركة 18.06 مليار روبية إندونيسية، ليصل إجمالي التمويل في تلك السنة إلى 26.13 مليار روبية إندونيسية. من الواضح من الشكل أن حجم التمويل الممنوح بصيغة المشاركة أكبر بكثير من التمويل الممنوح بصيغة المضاربة. فقد بلغت نسبة التمويل الممنوح بصيغة المشاركة 69% من إجمالي التمويل المقدم من هذه المؤسسات، بينما كانت نسبة التمويل بصيغة المضاربة 31% فقط من إجمالي التمويل الممنوح.

### المطلب الثاني: التعاونيات

برزت التعاونيات المالية كمحركات رئيسية للنشاط الاقتصادي في المناطق الريفية والناحية، حيث وفرت خدمات مالية مبسطة وميسرة للفئات المستبعدة من النظام المالي الرسمي، مثل صغار المزارعين، الحرفيين، والنساء

الريفيات. وقد ساهم هذا التوجه في تعزيز الادخار المحلي، وتحفيز الإنتاج، وتوسيع فرص العمل، مما جعل من هذه المؤسسات عنصراً أساسياً في جهود مكافحة الفقر وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

### ثانياً : التعاونيات<sup>1</sup>

أ - تعريف بيت المال والتمويل : يوجد جزئية في اسم "بيت المال" كالتحويل، حيث أنه بذلك يعرف "بيت المال" كتعريف "بيت التمويل". بالنسبة للجزء الأول، يقصد بـ "بيت المال" ما يخصّص لخزانة الدولة، أما الجزء الثاني فيشير إلى "بيت التمويل" الذي يعنى بالأموال المتعلقة بالزكاة، مثل الصدقات والوقف والمال المخصص للمحتاجين والفقراء. "بيت المال كالتحويل عبارة عن هيئة مالية تعمل على أداء وظائف مشابهة لتلك التي يؤديها بيت التمويل، حيث يتمثل الهدف الأساسي في منح قروض مصغرة للمؤسسات الصغيرة والأفراد الفقراء". يؤسس "بيت المال كالتحويل" من قبل الجمعيات الخيرية أو المؤسسات التي لا تهدف إلى تحقيق الأرباح من خلال نشاطها.

مصادر أموالها: يهدف "بيت المال و التمويل" إلى تحقيق أهداف اجتماعية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية. وأهم مصادر أمواله تتمثل في الزكاة، الصدقات، الوقف، والهبات. إلى جانب ذلك، يسعى "بيت المال و التمويل" لتحقيق الربح، وهو الطابع الربحي الذي اكتسبه "بيت المال والتمويل"، من خلال تنفيذ مشاريع صغيرة ومتابعة المستفيدين ومراقبتهم لضمان تحقيق الأرباح التي تساهم في استدامة المؤسسة.

نشأته: أنشأ أول "بيت مال" كبنك تمويل في إندونيسيا عام 1895، وكان يركز على منح قروض بدون فائدة. وقد تأسس هذا البنك قبل ظهور المفاهيم الإسلامية المتعلقة بالتمويل، واعتمد على فكرة التواصل المالي بين أولئك الذين لديهم فائض مالي وأولئك الذين يعانون من عجز مالي، ممن لديهم القدرة والرغبة في تأسيس مشاريع زراعية أو صناعية على شكل مشروع عائلي أو فردي. وفقاً لآخر الإحصائيات، يمارس هذا النشاط حالياً في إندونيسيا. يعتمد هذا النظام على مبدأ التواصل المالي بين الأفراد، حيث تقوم المؤسسات المالية قبل

<sup>1</sup>محنان صبرينة، تطوير دور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف، علوم الاقتصادية، 2017-2018، ص149

منح القرض بالاطلاع على واقع المقترض ومعرفة مؤهلاته، ودراسة جدوى المشروع، ومتابعة تفاصيل العمل، وتقديم الدعم للمقترضين. استفاد من خدمات بيوت المال كالتحويل حوالي أربعة ملايين نسمة.

العوامل التي ساهمت في انتشار بيت المال والتمويل: كما يميز نموذج "بيت المال كالتحويل" عن باقي النماذج التي تنشط في مجال التمويل الصغير في إندونيسيا، انتشاره الواسع في فترة زمنية قصيرة. حيث قدر عدد المستفيدين من خدمات "بيت المال كالتحويل" في إندونيسيا بحوالي 5 ملايين شخص. من العوامل التي ساعدت في انتشاره هو التزامه بالسياسات التي تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، والتي تحظر الربا، مما حفز العديد من المسلمين على إنشاء مشاريعهم الصغيرة. كما يميز القروض التي تقدمها بيوت المال كالتحويل هي انخفاض تكلفتها مقارنة مع مؤسسات التمويل الصغير الأخرى، حيث تقتصر الإجراءات الإدارية على الأساسيات فقط، مما يقلل من تكلفة القرض الممنوح. كما تعتبر عملية إنشاء "بيت المال والتمويل" سهلة ولا تتطلب رأس مال كبير، مما حفز الأفراد على تأسيسها، وغالبا ما تكون بيوت المال كالتحويل مملوكة للأفراد وتحقق أرباحا لأصحابها.

### المبحث الثاني : تجربة التمويل الإسلامي الأصغر في السودان

لقد قامت السودان بأسلمة جهازها المصرفي مع مطلع التسعينات ليتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء بدءا من البنك المركزي ذي يأتي على هرم النظام المصرفي ويعتمد النظام المصرفي السوداني في تمويلاته على صيغ التمويل الإسلامية لذا فقد فرض بنك السودان على البنوك العاملة فيها ان تخصص جزء من تمويلاته للتمويل الأصغر قصد تمويل صغار المنتجين والحرفيين والمهنيين ومحدودي الدخل .

### المطلب الأول: ملامح التمويل الإسلامي الأصغر في السودان

التمويل الإسلامي الأصغر في السودان يعد من المبادرات الرائدة التي تهدف الى تمكين الفئات الضعيفة والمهمشة إقتصاديا ،عبر تقديم خدمات مالية متوافقة مع شريعة الإسلامية ،دون اللجوء الى الفوائد الربوية .وقد بدأ يظهر بشكل واضح كخيار بديل للتمويل التقليدي ، مع تصاعد الحاجة لآليات تنمية شاملة تساهم في محاربة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية .

### أولا : التمويل الإسلامي الأصغر في السودان<sup>1</sup>

بدأ التمويل الأصغر في السودان في الثمانينات من القرن العشرين. وهناك العديد من تجارب التمويل التقليدية مثل، كشف العزاء، النفير، الجرورة (الاستدانة السلعية من الدكان/البقالة)، المساقاة، الصناديق الخيرية والجمعيات التعاونية الاجتماعية. وتشكل مصادر التمويل التقليدية هذه نوعا من التكافل الاجتماعي، وهو من القيم التي تتسم بها الكثير من المجتمعات التقليدية.

اهتمت السياسة النقدية والتمويلية خلال التسعينات بتمويل الأسر المنتجة والحرفيين والمهنيين، بوصفها من القطاعات ذات الأولوية في التمويل المصرفي، وتخصيص نسبة 10% من محفظة تمويل البنوك (المصارف) للتمويل الأصغر، ومن ثم رفعت إلى 12% في عام 2007، وذلك في إطار خطة الدولة التي تهدف لتخفيف حدة الفقر. وللمساهمة في تحقيق ذلك، أنشأ بنك السودان (المصرف المركزي) في عام 2007 وحدة متكاملة للإشراف وسن التشريعات ورسم السياسات وتطوير الصيرفة الاجتماعية والتنمية في مجال التمويل الأصغر، وذلك بإقامة مؤسسات وأنشطة فاعلة في هذا الجانب، وإزالة الفقر وسط قطاعات المجتمع، ورفع مستوى المعيشة، ودفع النشاط الإنتاجي لتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة والشاملة في كل أنحاء الدولة. هذا بالإضافة إلى اهتمام منظمات المجتمع المدني والصناديق الاجتماعية (أحمد، ع. 2011م).

وأثبتت الوحدة أهمية كبيرة كونها أول تجربة إسلامية متكاملة يديرها بنك مركزي، تعمل على تنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر الإسلامي في البلاد الإسلامية. كما قامت - ولأول مرة - بوضع هيكل مؤسسية قومية مكتملة

<sup>1</sup>عبده مختار، عبد الحليم حاجي، مجلة الابتكار والتنمية الصناعية، "تقييم تجربة التمويل الأصغر في السودان"، المجلد 2، العدد 2، جوان 2019، ص 5

لمتابعة إدارة وتخطيط تنمية وتمويل وتطوير التمويل الأصغر، متمثلة في وحدات التمويل الأصغر في رئاسات المصارف وفي فروع البنك المركزي الولائية، فضلاً عن وحدات تخطيط المشروعات بالوزارات ذات الصلة بالتمويل الأصغر، ومراكز تنمية المشروعات الملحقة ببعض مؤسسات التمويل الأصغر والمصارف المتخصصة، ومجالس التمويل الأصغر بالمركز والولايات.

### ثانياً : حجم التمويل الأصغر بالسودان

حسب البيانات المصرح بها في التقارير السنوية لبنك السودان من الفترة (2009-2016) كان حجم التمويل الأصغر ونسبة التنفيذ الفعلي مع عدد المستفيدين كما هو موضح في الجدول

الجدول 07: يمثل حجم التمويل الأصغر ونسبة التنفيذ الفعلي مع عدد المستفيدين

المبالغ بالجنيه السوداني

عدد المستفيدين من التمويل الأصغر	عدد مؤسسات التمويل الأصغر العاملة	نسبة التنفيذ الفعلي للتمويل الأصغر %	حجم التمويل الأصغر	
31.000	/	/	152.500 مليون	<b>2009</b>
80.583	8	/	244.5 مليون	<b>2010</b>
/	10	2.3	350.3 مليون	<b>2011</b>
/	12	4.9	2 مليون	<b>2012</b>
614,000	/	5	2.4 مليون	<b>2013</b>
1,108,454	30	4.6	2.05 مليون	<b>2014</b>
/	32	5	2.6 مليون	<b>2015</b>
/	34	/	2.9 مليون	<b>2016</b>

المصدر - من إعداد الطلبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك السودان من الفترة ( 2009 - 2016 )

من خلال مراجعتنا للبيانات المدرجة في الجدول، يظهر أن بنك السودان قد حقق تقدماً ملحوظاً في مجال تطوير التمويل الأصغر، وهو ما يتضح من الزيادة الملحوظة في حجمه خلال فترة الدراسة. ففي عام 2015، وصل حجم التمويل الأصغر إلى 2.6 مليار جنيه، مع نسبة تنفيذ فعلية بلغت 5%، مقارنةً بعام 2009 حيث كان التمويل لا يتجاوز 152.5 مليون جنيه. وبفضل هذه الجهود، ارتفع عدد مؤسسات التمويل الأصغر في نهاية عام 2016 إلى 34 مؤسسة، بعد أن كان العدد في عام 2010 لا يتجاوز 10 مؤسسات.

### المطلب الثاني: بنك فيصل الإسلامي السوداني

يعد بنك فيصل الإسلامي السوداني أحد أعرق و أول البنوك الإسلامية التي تم تأسيسها بالسودان و نموذجاً رائداً في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية في المجال المصرفي، ومنذ تأسيسه اضطلع البنك بدور بارز في تمويل مختلف القطاعات الاقتصادية مثل زراعة، الصناعة ..

#### أولاً: ماهية بنك فيصل الإسلامي:<sup>1</sup>

تم إنشاء بنك فيصل الإسلامي بالسودان كمؤسسة مصرفية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بموجب الأمر رقم 09 الصادر بتاريخ 1977/04/04، وفي 1977/08/18 تم تسجيله كشركة مساهمة عامة محدودة، وقد باشر البنك أعماله فعلياً ابتداءً من شهر ماي 1978 برأس مال مصرح به يقدر ب 2000 مليون جنيه سوداني، وبلغت عدد فروع 46 فرعاً سنة 2019 تتوزع على مختلف المناطق الجغرافية بالسودان ويقوم البنك بجميع الأعمال المصرفية و المعاملات المالية والتجارية والاستثمارية بالإضافة الى المساهمة في المشروعات التنموية الاقتصادية و الاجتماعية وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية بما يتوافق وضوابط الشريعة الإسلامية

يعرف بنك فيصل الإسلامي التمويل الأصغر بأنه كل تسهيل مالي أو عيني ممنوح للفقير النشط اقتصادياً أو لمجموعة من الفقراء النشيطين اقتصادياً وفق شروط البنك وهذا النوع من التمويل يستهدف كل قطاعات المجتمع

<sup>1</sup>ملالة إيمان، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، التمويل الإسلامي الأصغر في السودان – تجربة بنك فيصل الإسلامي – جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، المجلد 4، العدد 2، جويلية، 2021، ص 136

في مختلف المناطق الريفية و المدنية ،وينحصر مجال التمويل الاصغر المقدم من قبل بنك فيصل الاسلامي في :

- قروض صغيرة لرأس المال المتداول
- التمويل الزراعي :من خلال تمويل المشاريع الصغيرة كالبساتين الفلاحية و الجمعيات التعاونية الزراعية و البيوت المحمية الزراعية
- التمويل الحيواني:كتمويل تربية الدواجن والاستزراع السمكي وتربية المواشي
- التمويل الصناعي: من خلال تمويل المشاريع الصغيرة على غرار مصانع الزيوت والصابون الصغيرة وورش الحدادة و صيانة السيارات ,,,,,
- تمويل الخدمات بمختلف أشكالها

بالإضافة الى ان بنك فيصل الإسلامي يتيح عدة مميزات لقطاع الصناعات الصغيرة ،أهمها إنشاء فرع الحرفيون عام 1981 وفرع التمويل الأصغر في عام 2011 ليقوم بتقديم التمويل للصناعات الصغيرة والحرفية بأقساط مريحة و بضمانات ميسرة وقبول الضمانات الشخصية .كذلك يقوم البنك بتقديم الاستشارات لأصحاب الصناعات الصغيرة على كافة المستويات الاقتصادية والإدارية و الفنية والمحاسبية ،كما عقد البنك دورات تدريبية متخصصة لقطاع الصناعات الصغيرة ثم قدم تمويل اللازم لمواصلة عملهم بصورة منظمة وصحيحة .كذلك وفر فرص عمل لفئات تمتلك الخبرة وينقصها رأس المال الأساسي والتشغيلي وبالتالي المساهمة في تقليل معدل البطالة وزيادة الإنتاج ورفع مستويات الدخل ،كما أن هناك بند للتبرعات و المنح لدعم الطبقات الفقيرة بالدولة<sup>1</sup>

إن تبنى بنك فيصل الاسلامي بالسودان برامج التمويل الاصغر يساهم في تحقيق العديد من الاهداف التي يمكن إجمالها في : (فرح ،59،2012)

- التخفيف من حدة الفقر وتقليل التفاوت بين الطبقات ومن ثم دفع عجلة النمو الاقتصادي

<sup>1</sup>أ،د، عصام زعلابي، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الابتكارات المالية في المصارف التقليدية والإسلامية، المجلد 21، العدد4، ديسمبر2013،ص29

- توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة من خلال استيعاب الخريجين والشباب في مشروعات جماعية تنموية وفق تخصصاتهم
- تيسير وصول خدمات التمويل الأصغر الى شرائح ضعيفة و غير قادرة على تحصيل الخدمات المالية و الرسمية
- نشر ثقافة الصيرفة التي تعزز من قدرات التمويل الأصغر ومتماهي الصغر و الصغير و التمويل المصرفي ذي البعد الاجتماعي
- الارتقاء بمستوى الادخار و الاستثمار من خلال تعبئة رؤوس الاموال من الافراد و الجمعيات و الهيئات غير الحكومية
- تشجيع روح التكافل الجماعي بإنشاء جمعيات تعاونية أو اي من منظمات المجتمع المدني الخاصة بصغار المنتجين<sup>1</sup>

### ثانيا : تطور التمويل الإسلامي الأصغر في بنك فيصل الإسلامي

الجدول التالي يوضح تطور مختلف التمويلات المقدمة من قبل بنك فيصل الاسلامي فيما بين سنتي 2010 و2019

جدول رقم 08: تطور التمويل ببنك فيصل الاسلامي حسب القطاعات (2010-2019)

2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	القطاعات
3.9	5.2	4	2	3	3	3	3	1	0.4	زراعة
0.5	4	7	7	7	6	4	2	2	6.2	صادر
3.6	6.6	10	20	16	15	13	10	13	11.5	صناعة
5.7	5.3	5	6	4	6	5	4	4	6.8	نقل

<sup>1</sup>مرجع سبق ذكره ، ص14

12.8	4.7	4	5	7	6	6	10	4	2.7	تجارة
0.6	13.1	9	13	17	8	6	6	3	0.9	عقار
5.7	13.8	43	26	32	47	57	53	64	63.7	تمويل اصغر ذو بعد اجتماعي
67.2	47.2	18	11	13	9	6	12	7	7.7	قطاعات اخرى
100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر: تقارير بنك فيصل الإسلامي لسنوات 2010-2019

يبين الجدول أعلاه تطور التمويل المقدم من قبل بنك فيصل الإسلامي بالسودان حسب القطاعات فيما بين سنتي 2010 و 2019 و نلاحظ الارتفاع المستمر لنسب التمويل المقدمة لقطاع التمويل الاصغر و التمويل ذو البعد الاجتماعي فبعد ان كانت 5.7% سنة 2010 تجاوزت 60% سنتي 2018 و 2019 و هذا راجع للاهتمام الكبير الذي يوليه بنك فيصل الإسلامي لهذا القطاع بالإضافة الى انشاءه للعديد من الفروع المتخصصة في التمويل الإسلامي الاصغر ففضلا عن كون مختلف فروع بنك فيصل الإسلامي تقدم خدمات التمويل الإسلامي الاصغر فقد اشار ايضا مجموعة من الفروع المتخصصة في منح التمويل الإسلامي الاصغر.<sup>1</sup>

ومن اهم مؤشرات نجاح تجربة بنك فيصل الإسلامي في التمويل الاصغر ان نسبة التعثر قدرت ب 0 في 2469 عملية حتى نهاية سنة 2014 بالإضافة الى استقطابه لفئات الفقيرة النشطة اقتصاديا ودعمه لها من خلال سياسة البنك التمويلية المرنة و التسهيلات التي يقدمها كالإعفاء من بعض متطلبات منح التمويل و قبول

<sup>1</sup>تقارير بنك فيصل الإسلامي لسنوات 2010-2019

الضمانات الشخصية الى جانب تقديم التدريب و الاستشارات المؤدية الى حسن استخدام التمويل (تقرير بنك فيصل الاسلامي لسنة 2014) .

يسهر بيك فيصل الاسلامي السوداني على تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بالسودان من خلال تمويل مختلف المشاريع التنموية بما يوافق احكام الشريعة الاسلامية، و يعتبر رائدا في مجال التمويل الاسلامي الاصغر ذلك انه لم يكتف بالتمويل الاصغر من قبل فروعهم فقط و انما أنشأ اخرى متخصصة في التمويل الاصغر ليساهم بذلك في سد حاجات العديد من الفقراء النشطين اقتصاديا.

### المبحث الثالث: تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

عملت الحكومة الجزائرية على تشجيع التوجه نحو إنشاء الشركات الناشئة، حيث أعلنت عدة إجراءات لدعم وتشجيع إنشاء الشركات الناشئة. مثل إنشاء صندوق استثمار مخصص لتمويلها ودعمها، وإنشاء المجلس الأعلى للابتكار الذي سيشكل حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي من حيث تعزيز الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، وتطوير الإطار القانوني لتحديد وتسمية مفاهيم الشركات الناشئة والحاضنات بالإضافة إلى استحداث الوزارة المنتدبة لاقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.

### المطلب الأول: واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر

سنتطرق في هذا المطلب إلى واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وكذا الصعوبات والتحديات التي تواجهها.

#### أولاً: واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر<sup>1</sup>

يعتبر موضوع الشركات الناشئة من أكثر المواضيع التي سلطت عليها الأضواء في بيئة الأعمال الجزائرية مؤخراً، و تجدر الإشارة أن الجزائر تأخرت قليلاً في إطلاق هذا النوع من المشاريع، خاصة في ظل التأخر التكنولوجي على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطور الذي لم يتجاوز 7% من إجمالي الناتج المحلي لسنة 2016 محتلة بذلك المرتبة 64 على المستوى العالمي.

<sup>1</sup>بلغنامي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر – دراسة حالة الجزائر - مرجع سبق ذكره، ص 26

وفي 16 نوفمبر 2019 تم انعقاد الندوة الدولية للمؤسسات الناشئة بالمركز الدولي للمؤتمرات و المنظمة من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية و التهيئة العمرانية، تم استحداث وزارة منتدبة خاصة بالمؤسسات الناشئة و حاضنات الأعمال و الاقتصاد الرقمي في جانفي 2020، يبرز من خلالها الأهمية التي ستوليها الدولة لهذا القطاع الاستراتيجي.

أعطت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب اهتماما كبيرا بمجال المؤسسات الناشئة، فبعد مراسلة المديرية العامة للوكالة إلى جميع فروعها الولائية بضرورة تمويل هذا النوع من المؤسسات و التركيز على توفير كل الإجراءات المناسبة من مرافقة و تمويل و دعم و تحفيز، تم بكل فرع تعيين موظف خاص بالمؤسسة الناشئة على مستوى كل ملحقة أو ما يسمى "بالرواق الأخضر"، يقوم بتشجيع و متابعة و مرافقة هذه المؤسسات و ضمان سيرورتها.

يتضح ذلك أيضا من خلال تشجيع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بمشاريع في قطاع تكنولوجيا الإعلام و الاتصال " TIC" و المشاريع الناشئة واستفادتها من المرافقة خاصة، حيث يعكس الجدول الموالي تطور نسبة هذه المشاريع.

الجدول رقم (09): تطور نسبة المشاريع الناشئة

نسبتها لمجموع المشاريع	عدد المشاريع الممولة في قطاع	السنوات
5 %	6858	من الإنشاء إلى 2010
1 %	451	2011
1 %	616	2012
1%	591	2013
2%	750	2014

2015	655	3%
2016	628	6%
المجموع	10549	3%

المصدر: الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المؤسسات الناشئة الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في قطاع TIC قد بلغ 10549 مؤسسة إلى غاية 2016 بنسبة 3% من النسبة الكلية للمشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

ثانيا: تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعاني الشركات الناشئة في الجزائر جملة من النقائص وتواجه تحديات تقف حائلا أمام تطورها ويعود ذلك

لعدة أسباب<sup>1</sup>:

- حداثة فكرة الشركات الناشئة في الجزائر.
- ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وافتقاره لخلفية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق بنقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة.
- ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار.
- البيروقراطية وعدم تكييف التشريعات والقوانين.
- عدم تطابق الإنتاج مع المعايير الدولية، ما يجعل المنتج الجزائري عاجزا أمام الدخول للأسواق الخارجية الكبرى وعدم قدرته على التنافس.
- ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي، ووجود فجوة أو انفصال بين الجامعة و مراكز البحث وأرض الواقع.

<sup>1</sup> بلغنامي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر – دراسة حالة الجزائر - مرجع سبق ذكره، ص 29.

➤ التخلف التكنولوجي و عدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية (الدفع الالكتروني، التجارة الالكترونية).

➤ أما بالنسبة لحاضنة الأعمال العامة تعاني من مشكلة بعدها عن المناطق الحضرية، و عدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم مثل ارتفاع إيجارات البنى التحتية التي توفرها لرواد الأعمال.

### المطلب الثاني: الهيئات المستحدثة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة

يشكل الجانب التمويلي أهم الجوانب لانطلاق المؤسسة الناشئة، وإن خلق مناصب الشغل له علاقة بتمويل تلك المشاريع الناشئة، ولكون هذه الأخيرة مبنية على أفكار ابتكارية يجعل نجاحها غير مؤكد ويحتمل مخاطر عالية، لذا عهدت الدولة الجزائرية لرفع العقبات البيروقراطية إلى استحداث الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة إلى جانب التمويل عن طريق شركات رأس المال الاستثماري .

#### أولاً: الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة<sup>1</sup>

قامت الدولة الجزائرية بإنشاء نظام بيئي يركز على سهولة تمويل مشاريع الشباب المبتكرة من خلال صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة بطريقة سلسلة بعيدة عن التمويل التقليدي للبنوك وتغاديا للمشاكل البيروقراطية الإدارية.

تم إنشاء صندوق رأس مال استثماري بمشاركة البنوك العمومية والوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحظائر التكنولوجية بهدف تشكيل شركة لتمويل المؤسسات الناشئة، ونص قانون المالية التكميلي 2020 الذي يسمح لشركات الرسمة بحيازة أكثر من 49% من حصص الشركة الناشئة بغية دعم وتمويل المؤسسات الناشئة الذي يمثل التحدي الرئيسي لنمو هذه المؤسسات ذات القدرات العالية وبالنسبة لشركات الرأسمال الاستثماري فقد حد قانون 2006 مساهمتها في المشاريع الاقتصادية بنسبة 49% كما تم اقتراح استحداث أربعة أنواع لمناطق اقتصادية على مستوى الوطن).

<sup>1</sup>دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مرجع سبق ذكره، ص 158.

تم تكريس الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة بموجب المادة 131 من قانون المالية لسنة 2020<sup>1</sup> ويتولى هذا الصندوق تمويل المشاريع الناشئة وتحمل الأعباء بما فيها تغطية الخسائر الممكنة للمشروع وهذا بوضع تحت تصرفهم خدمات الحصول على التمويل لنشاطها والذي يدخل ضمن منظور شامل وهو دعم المقاولات في الجزائر.

في هذا الإطار أعلنت الحكومة في الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة "ألجيرياديسرابت2020" المنظمة في بداية أكتوبر قرار الإطلاق الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة ، وبدأ هذا الأخير مهامه في ظل غياب نص تنظيمي ينظم سير عمله، حيث شرع في جانفي 2021 عملية تمويل الموجة الأولى من المؤسسات الناشئة المتحصلة على التصنيف عقب منح علامة "مؤسسة ناشئة" حوالي عشر مؤسسات ناشئة تحصلت على علامة قدمت طلباتها للحصول على تمويل من الصندوق.

خصص صندوق تمويل المؤسسات الناشئة أغلفة مالية لحاملي المشاريع المبتكرة بلغت 510 مليون دج وذلك منذ إنشائه في مطلع 2021 إن المشاريع المبتكرة الممولة من الصندوق تخص 18 قطاع نشاط سيما الخدمات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال والصحة والنقل والسياحة. ويعتبر الصندوق المتواجد على مستوى 16 ولاية من الوطن شركة برأس مال استثماري مخصصة لتمويل المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة

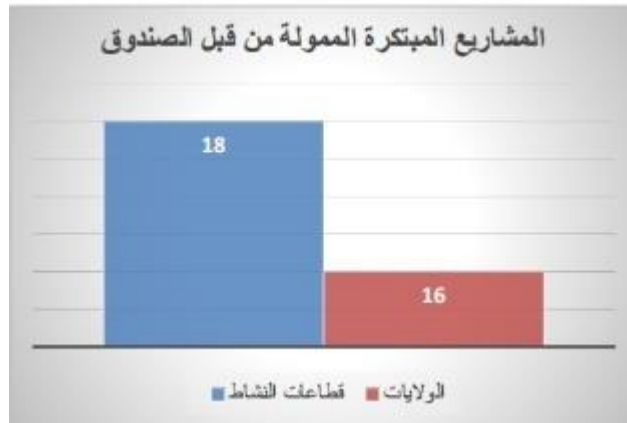
كما صرح المدير العام للصندوق أنه يوجد حوالي 60 مشروعا مبتكرا قيد الدراسة والتمويل من قبل الصندوق، و حدد سقف الاستثمار الذي يمنحه للمؤسسات التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" ما بين 2 مليون و 20 مليون دينار، وعندما يقوم الصندوق بمنح التمويل فإنه يصبح مساهما في المؤسسة الناشئة بهدف تطوير قدراتها التقنية، وفي هذا الإطار ستستفيد من كل الآليات والإمكانيات التي يحوزها الصندوق من خبراء وشبكة مختصين وغيرها من الوسائل التي تمكنها من تطوير قدراتها، وبالموازاة يقوم بمتابعة هذه المشاريع

<sup>1</sup>قانون رقم 19- 04، المؤرخ في 11 ديسمبر 2019، يتضمن قانون المالية لسنة 2020، ج. ر ، عدد 81، صادر في 2019/12/30.

الممولة بصفة دائمة و دقيقة علاوة على قيامه بزيارات ميدانية على مستوى هذه المؤسسات لضمان نجاح هذه المشاريع<sup>1</sup>.

في السياق ذاته، وحسب تصريح الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة فإنه تم تخصيص مليار دينار لتمويل المؤسسات الناشئة، وهذا التمويل يدخل في رأس مال المؤسسة لمدة ست سنوات ولا يخضع للمسعى التقليدي، على غرار ذلك المطبق في إطار أجهزة دعم التشغيل.

الشكل رقم 04: توزيع المشاريع الممولة حسب الولايات وقطاعات النشاط



المصدر: من إعداد الباحثة دراني ليندة بالإعتماد على تصريحات عقبة حشاني مدير مساهمات الصندوق بالوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، خلال الطبعة الثانية من الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة المنظمة بالمركز الدولي للمؤتمرات الجزائر، تاريخ الإطلاع:

01/10/2022

<https://www.horizons.dz/arabe/archives/25535>

<sup>1</sup> وكالة الأنباء الجزائرية، حوالي 60 مشروعا مبتكرا قيد الدراسة والتمويل من قبل الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة، مطلع عليه على الرابط الإلكتروني بتاريخ 2021/05/19: <https://www.aps.dz/ar/algerie/106621>.

## ثانيا: شركة رأسمال الاستثماري<sup>1</sup>

نظرا لاعتبار المشروعات الناشئة قائمة على المخاطرة وعادة ما تجد صعوبات لتمويلها تقليديا، فانه استحدثت وسيلة تمويلية جديدة خصيصا لهذا الغرض، يطلق عليها اسم "رأسمال الاستثماري" ويعرف أيضا بتسمية "رأسمال المخاطر"، وهو أسلوب أو تقنية لتمويل المشاريع الاستثمارية بواسطة رأس مال المخاطر.

لقد عرف نشاط رأسمال الاستثماري رسميا بصدور القانون رقم 06-11، المتعلق بشركات رأسمال الاستثماري<sup>2</sup>، ومن خلاله تم تنظيم ممارسة نشاط رأسمال الاستثماري و قواعد الحصول على المساهمات والقروض في شركات الرأس مال الاستثماري<sup>3</sup>، وحسب نص المادة 02 من القانون رقم 06-11 السالف الذكر فان هذه الأخيرة تهدف للمشاركة في رأس مال الشركة، وف كل عملية تتمثل في تقديم حصص من أموال خاصة أو لمؤسسات في طور التأسيس أو النمو أو التحويل أو الخوصصة، كما تصبح شركة رأسمال الاستثماري شركة تسيير صناديق الاستثمار عندما تقوم فقط بتسيير صناديق الاستثمار لصالح الغير<sup>4</sup>.

وعليه فإن تقنية التمويل لا تقوم على تقديم النقد فحسب كما هو الحال في التمويل المصرفي بل تقوم على أساس المشاركة، حيث يقوم المشارك بتمويل المشروع من دون ضمان العائد ولا مبلغه وبذلك فهو يخاطر بأمواله، ويتحمل الخسارة في حالة فشل المشروع الممول، ومن اجل ذلك فإن المخاطر يساهم في إدارة المؤسسة بما يحقق تطورها ونجاحها.

على ضوء هذا تعد شركات رأسمال الاستثماري من أهم وسائل الدعم المالي للمشروعات الناشئة والتي تتميز بارتفاع درجة المخاطر فيها، نظرا لقدرتها العالية في التعامل مع المخاطر التي يمكن أن تواجهها تلك المؤسسات .

<sup>1</sup> دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مرجع سبق ذكره، ص 159.

<sup>2</sup> قانون رقم 06-11، مؤرخ 24 يونيو 2006، يتعلق بشركة رأسمال الاستثماري، ج. ر، عدد 42، صادر في 25 / 06 / 2006، المعدل والمتمم.

<sup>3</sup> المادة الأولى من القانون رقم 06 - 11.

<sup>4</sup> المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 16-205 المؤرخ في 25 يوليو 2016، يتعلق بكيفيات إنشاء تسيير وممارسة نشاط شركة صناديق الاستثمار، ج. ر. عدد 45 صادر في 31/07/2016.

ما تجدر الإشارة إليه، انه رغم استحداث طرق تمويلية جديدة، إلا أن هذا لا يمنع المؤسسات الناشئة اللجوء إلى آليات التمويل التقليدية التي تقوم بها المؤسسات المصرفية على غرار البنوك والمؤسسات المالية لأنها الحلقة الهامة لتمير رؤوس الأموال حتى وإن كانت هذه الأخيرة تطلب من المقترض تقديم ضمانات شخصية أو عينية الأمر الذي يصعب على المشاريع الناشئة تلبيتها، ويعود ذلك بالدرجة الأولى لخصائص هذه المشاريع التي تجعل من المخاطرة المرتبطة بتمويلها مرتفعة، مما يفسر توجه المؤسسات المصرفية بصفة عامة نحو تفضيل تمويل الشركات الكبيرة.

### ثالثا: حاضنات الأعمال كآلية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة<sup>1</sup>

بالنظر إلى الدور الهام الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة في حركة الاقتصاد الوطني، عمدت الحكومة الجزائرية إلى توفير بيئة تحتية لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة وذلك من خلال إنشاء حاضنات الأعمال، ونظرا لأهميتها ودورها في تقديم التسهيلات والخدمات للمشاريع الجديدة فقد تم تسليط الضوء عليها كأداة في حل مشكلة البطالة .

**الإطار القانوني لحاضنات الأعمال:** كرس المشرع الجزائري مفهوم الحاضنات تحت مفهوم المشاتل رغم أن اللفظين مختلفين، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-78، المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات<sup>2</sup> وعرفها بأنها "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية"<sup>3</sup>.

غير أن المشرع تدارك الأمر واستعمل اللفظ الصحيح "حاضنة الأعمال" في المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتعلق بإنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وأعاد النظر في تنظيمها برؤية جديدة فاستحدث لجنة وطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة تتكفل بمنح علامة "حاضنة أعمال" لكل هيكل قانوني تابع للقطاع العام أو الخاص أو بالشراكة بين القطاع العام والخاص يختص

<sup>1</sup> دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، رجع سبق ذكره، ص 160.  
<sup>2</sup> مرسوم تنفيذي رقم 03-78، مؤرخ ف 25 فبراير 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، ج ر، عدد 13، صادر بتاريخ 2003/02/26.  
<sup>3</sup> مادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03-78، المرجع نفسه.

باحتراف ومرافقة المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة ويقدم دعماً لها فيما يخص الإيواء، التكوين، الاستشارة والتمويل<sup>1</sup>.

لقد أكد الوزير الأول عند إشرافه على التدشين الرسمي لمؤسسة "ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة"، أن دعم الابتكار والمؤسسات الناشئة يشكل أولوية من برنامج رئيس الجمهورية لبعث نموذج اقتصادي جديد يركز على التكنولوجيات الجديدة و اقتصاد المعرفة، وسيظل يحظى بأولوية عمل الحكومة في هذه السنة 2021، كما شدد على ضرورة إبقاء أهمية البحث العلمي والتعامل مع الجامعات والمخابر الجزائرية ووحدات البحث الموجودة في مختلف الجامعات، باعتماد حاضنات أعمال جامعية كآلية لتفعيل ذلك الترابط ولدمج الشاب الجامعي في محيط ريادة الأعمال عبر عمليات مرافقة واحتضان المشاريع الابتكارية من أجل تجسيد مؤسساتهم في مؤسسات اقتصادية حقيقية، وهذه الحاضنات ككيان قانوني مؤسس يقدم له مختلف أشكال الدعم التي توفرها الدولة<sup>2</sup>.

**مهام حاضنات الأعمال<sup>3</sup>:** يتجلى دور حاضنات الأعمال على احتضان و رعاية صنف محدد من المؤسسات الناشئة ومساعدتها على البقاء والنمو خلال فترة التأسيس الأولي الحرجة والتي تكون المؤسسة خلالها أكثر عرضة للفشل. توفر الحاضنات عند مرافقتها بيئة عمل مناسبة من خلال تقديم مختلف أشكال الدعم والتسهيلات لضمان الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية للمساهمة في التطوير الذاتي وتوفير فرص العمل مما يساهم في التنمية الاقتصادية.

لتفعيل دور حاضنات الأعمال فإنها تتولى عدة مهام، وتتمثل حسب المادة 25 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 السالف الذكر فيما يلي:

- توطين الشركات الناشئة التي يتم احتضانها وتزويدها بمساحات عمل مهيأة.
- مرافقة حاملي المشاريع أثناء إجراءات إنشاء المؤسسة.

<sup>1</sup> المادة 21 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، ج. ر، عدد55، صادر بتاريخ 2020/09/21.  
<sup>2</sup> المادة 31 من المرسوم التنفيذي رقم 20-254، السالف الذكر  
<sup>3</sup> دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مرجع سبق ذكره، ص162.

- مساعدة المؤسسات الناشئة في إنجاز مخطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل.
  - توفير تكوين نوعي خصوصا في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية.
  - وضع الوسائل اللوجيستية تحت تصرف حاملي المشاريع مثل قاعات الاجتماع وعتاد الإعلام الآلي والمستلزمات المكتبية والانترنت عالي التدفق.
  - مساعدة المؤسسات الناشئة لإنجاز النماذج.
  - مرافقة المؤسسات الناشئة التي يتم احتضانها لإيجاد مصادر التمويل والانتشار في السوق.
- وعليه تعمل حاضنات الأعمال على احتضان ومرافقة حاملي المشاريع لإطلاق مؤسساتهم الناشئة، من خلال تزويدهم بمجموعة شاملة من الخدمات سواء تلك المتعلقة بتقديم مكان مناسب لبدء المشروع، إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل الفنية الإدارية والقانونية التي تواجه المشروع وحتى المالية حيث تسعى الحاضنات إلى توفير التمويل وتهيئة المناخ المناسب لاستقطاب الممولين.
- وكما تقدم المساعدة في تطوير المنتجات والتسويق وتوفير التكوين الإداري إلى جانب دعمها خلال فترة التأسيس الأولى الحرجة والتي تكون خلالها في أكثر عرضة للفشل، و تبدأ عملها على طريق مههد لتستطيع الاستمرار بعد ذلك.

**منح علامة مؤسسة ناشئة<sup>1</sup>:**أحدث المشرع لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة إلى جانب "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وهي مشكلة سنة، تنشأ لدى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، ويكون مقرها في مدينة الجزائر، من ممثلين عن الوزراء التالية: المكلف بالمؤسسات الناشئة، وزير المالية، الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، الوزير المكلف بالصناعة، الوزير المكلف بالفلاحة، الوزير المكلف بالصيد البحري والمنتجات الصيدلية، الوزير المكلف بالرقمنة، الوزير المكلف

<sup>1</sup>بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مجلة قضايا معرفية، المجلد 02، العدد02، جوان 2022، ص 90 - 100.

بالانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، ويعينون بموجب قرار من الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، بناء على

اقتراح من الوزراء الذين يتبعونهم، لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد ولا يمكن استخلافهم في حال غيابهم.

لقد أوجب المشرع على كل مؤسسة رغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" تقديم طلب عبر البوابة

الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة، مرفقا بالوثائق التالية :

- نسخة من السجل التجاري وبطاقة التعريف الجبائي والإحصائي.

- نسخة من القانون الأساسي للشركة.

- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية CNAS مرفقة بقائمة اسمية للأجراء.

- شهادة الانخراط في الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية لغير الأجراء CASNOS .

- نسخة من الكشوف المالية للسنة الجارية.

- مخطط أعمال المؤسسة مفصلا.

- المؤهلات العلمية والتقنية والخبرة لمستخدمي المؤسسة.

- وعند الاقتضاء كل وثيقة ملكية فكرية وأي جائزة أو مكافأة متحصل عليها.

أوجب المشرع الرد على الطلب المقدم في ظرف أجل أقصاه 32 يوما تحتسب ابتداء من تقديم الطلب ويوقف

سريان الميعاد في كل حالة يكون فيها تأخير في تقدير جزء من الوثائق المطلوبة، والتي منحه المشرع أجل 75

يوما من تاريخ إخطاره من اللجنة الوطنية بالنقص واستكمال الملف، تحت طائلة رفض الطلب .

يتم منح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسة لمدة 4 سنوات، تكون قابلة للتجديد مرة واحدة حسب نفس الأشكال

المشار إليها سابقا، وفي حال رفض اللجنة الوطنية الطلب المقدم للحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" فإنها تقوم

بتبرير قرار رفضها، وتخبر صاحب الطلب بذلك إلكترونيا، وفي حال ورود طلب مبرر من صاحب الطلب

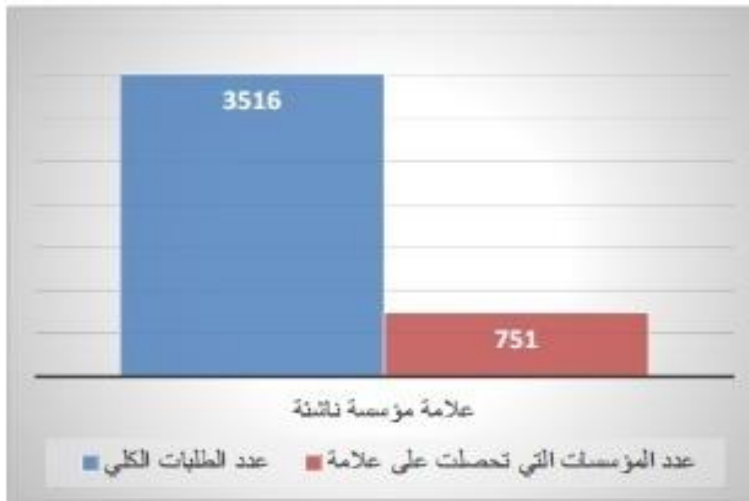
يمكن للجنة الوطنية إعادة النظر في قرارها، ويتم إخطاره بالرد النهائي إلكترونيا في أجل لا يتجاوز 30 يوما

ابتداء من تاريخ إيداع طلبه.

يتم نشر قرارات منح علامة "مؤسسة ناشئة" في البوابة الإلكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

منذ استحداث الوزارة تم خلق ما يفوق 700 إلى غاية نوفمبر 2021، حيث تلقت اللجنة الوطنية المكلفة بمنح علامة "مؤسسة ناشئة" للمؤسسات الجزائرية منذ مطلع 2021 حوالي 3516 طلبا على المستوى الوطني منها 751 تحصلت على العلامة ويظهر ذلك من خلال الشكل التالي<sup>1</sup>:

الشكل رقم 05: عدد المؤسسات التي تحصلت على علامة مؤسسة ناشئة من إجمالي عدد الطلبات



المصدر: من إعداد الباحثة نريمان بن عبد الرحمان، بالاعتماد على تصريحات نور الدين واضح المدير العام لمديرية المؤسسات الناشئة وهيكل الدعم بالوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، خلال الطبعة الثانية من الندوة الوطنية للمؤسسات الناشئة المنظمة بالمركز الدولي للمؤتمرات الجزائر

–<https://www.horizons.dz/arabe/archives/25535>

<sup>1</sup> نريمان بن عبد الرحمان، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، ص 617- 618.

### المطلب الثالث: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

نبرز في هذا المطلب مختلف الآليات المكرسة قانونا لضمان دعم المؤسسات الناشئة، وذلك على النحو التالي

#### أولاً: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة<sup>1</sup>

أنشأه المشرع بموجب المرسوم التنفيذي رقم 188/94 ووضعه لدى الوزير المكلف بالضمان الاجتماعي ونص على أنه يساهم في نطاق مهامه وبالالاتصال مع المؤسسات المالية والصندوق الوطني لترقية التشغيل في تطوير إحداث أعمال لفائدة البطالين الذين يتكفل بهم لاسيما من خلال:

- التمويل الجزئي للدراسات المتعلقة بالأشكال غير النموذجية للعمل والأجور، وتشخيص مجالات التشغيل ومكانه.
- التكفل بمرافقة البطالين الذين يتكفل بهم في مجال البحث عن التشغيل ودعم العمل الحر والتكوين، وذلك بالاتصال مع المصالح العمومية للتشغيل.
- تقديم المساعدة للمؤسسات التي تواجه صعوبات في أعمالها من أجل المحافظة على مناصب الشغل، حسب الأشكال والصيغ المقررة بموجب اتفاقية.
- تنفيذ التدابير التشجيعية لدعم التشغيل وترقيته.

#### ثانياً: صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة<sup>2</sup> up- Start

نص المشرع على فتح حساب التخصيص رقم 150-320 بعنوان الصندوق المشار إليه سابقاً، ويكون للوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة الأمر الرئيسي بصرف هذا الحساب وتكون إيراداته من:

- إعانة الدولة.
- الناتج من الرسوم الجبائية وشبه الجبائية.

<sup>1</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص108.  
<sup>2</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص 108 – 110.

- الهبات والوصايا.

- جميع الموارد والمساهمات الأخرى.

أما في باب النفقات فنجد:

- تمويل دراسات الجدوى.

- تمويل تطوير خطة العمل.

- تمويل المساعدات التقنية.

- تمويل التكاليف المتعلقة بإنشاء نموذج أولي.

- تمويل التكوين.

- احتضان المؤسسات الناشئة Start-up.

- الترويج للمنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Start-up.

لقد صدر قرار وزاري مشترك يحدد مدونة إيرادات ونفقات حساب التخصيص الخاص رقم 150-320 الذي

عنوانه "صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة Start-up في مجال الإيرادات لا يوجد

اختلاف لكن فصل في مجال النفقات على النحو التالي:

- تمويل دراسات الجدوى:

➤ المصاريف المتعلقة بدراسات الجدوى ذات الطابع التكنولوجي.

➤ المصاريف المتعلقة بدراسات الجدوى ذات الطابع الاقتصادي.

- تمويل تطوير خطة العمل:

➤ المصاريف المتعلقة بتطوير مخطط الأعمال.

- تمويل المساعدات التقنية:

➤ المصاريف المتعلقة باعتماد مراكز النمذجة.

➤ المصاريف المتعلقة باعتماد مركز قاعدة البيانات.

- تمويل التكاليف المتعلقة بإنشاء نموذج أولي:
  - التصور والمحاكاة وفحوص المصادقة على التصورات.
  - إنجاز وفحص والمصادقة على النماذج الأولية لفائدة المؤسسات والمشاريع المبتكرة المتحصلة على العلامات.

- اقتناء التجهيزات والمواد الأولية وبرامج معلوماتية.
- مصاريف مرافقة إنجاز الأشغال التقنية.
- المصاريف المتعلقة بالتجارب والتصديق والاعتماد والتقييس.
- تمويل النماذج الأولية لمشروع مبتكر.
- تمويل التكوين:

- المصاريف المتعلقة بتكوين المكونين.
- المصاريف المتعلقة بالتأطير المتخصص.
- احتضان المؤسسات الناشئة
- المصاريف المتعلقة بإيواء المؤسسات الناشئة المتحصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".
- المصاريف المتعلقة بتحسين المشاريع المبتكرة المتحصلة على علامة "مشروع مبتكر".
- وضع برامج خاصة لإطلاق ودعم المؤسسات الناشئة بالشراكة مع المتعاملين الاقتصاديين.
- الترويج للمنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة
- المصاريف المتعلقة بتدخلات الخبراء لفائدة اللجنة المكلفة بمنح العلامة.
- المصاريف المتعلقة بترقية وتمويل المؤسسات الناشئة المتحصلة على العلامات.
- مصاريف لإيداع على المستوى الوطني والدولي لبراءة الاختراع والعلامة واستمرارها في فترة سريان علامة المؤسسات الناشئة وعلامة المشروع المبتكر.

➤ تكاليف براءة الاختراع في إطار معاهدة التعاون في الملكية الفكرية وتمديد براءة الاختراع للمؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة المتحصلة على العلامات.

➤ المصاريف المتعلقة باقتناء قاعدة بيانات خاصة ببراءات الاختراع وكل أشكال الملكية الفكرية، وضع برامج خاصة لإطلاق ودعم المؤسسات الناشئة، وفق الاحتياجات التكنولوجية للمؤسسات الوطنية.

### ثالثا: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار<sup>1</sup>

كلفها المشرع بـ:

- جمع ومعالجة ونشر المعلومة المرتبطة بالمؤسسة والاستثمار لفائدة المستثمرين.
- مساعدة ومرافقة المستثمرين في كل مراحل المشروع، بما فيها ما بعد الانجاز.
- تسجيل الاستثمارات ومتابعة تقدم المشاريع وإعداد إحصائيات الانجاز وتحليلها.
- تسهيل بالتعاون مع الإدارات المعنية الترتيبات للمستثمرين وتبسيط إجراءات وشكليات إنشاء المؤسسات وشروط استغلالها وإنجاز المشاريع، وتساهم بهذا الصدد في تحسين مناخ الاستثمار في كل جوانبه.

➤ ترقية الشراكة والفرص الجزائرية الاستثمار عبر الإقليم الوطني وفي الخارج.

➤ تسيير المزايا طبقا لأحكام المواد 26 و 35 و 36 من القانون رقم 19/16.

### رابعا: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية<sup>2</sup>

أنشأ المشرع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب لأول مرة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296/96 وبعد أن أسندت سلطة الوصاية عليها في البدايات لوزير الحكومة، وفي التعديلات الأخيرة التي لحقت المرسوم التنفيذي لوزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، ثم عاد المشرع لينص صراحة على جعلها تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة.

<sup>1</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص 110.  
<sup>2</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص 111.

بالنسبة لتكييفها فقد نص المشرع على أنها هيئة ذات طابع خاص، وقد غير المشرع تسميتها للوكالة وقد أوكل المشرع الوكالة عديد المهام بالاتصال مع المؤسسات الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والهيئات المعنية هي كالتالي:

- تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
- تسير وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما تخصيصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما منها الإعانات وتخفيض نسب الفوائد، في حدود العلاقات التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفها.
- تبلغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم وتشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها.
- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع، مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم، عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.
- تشجع كل شكل آخر من الأعمال والتدابير الرامية إلى ترقية إحداث الأنشطة وتوسيعها.
- تطبق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الأجال المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- تعد البطاقة الوطنية للنشاطات التي يمكن استحداثها من طرف الشباب أصحاب المشاريع وتحيينها دوريا بالاشتراك مع مختلف القطاعات المعنية.
- تشجيع استحداث وتطوير الأنظمة البيئية بناء على فرص الاستثمار المتاحة من مختلف القطاعات التي تلبي احتياجات السوق المحلي و/أو الوطني.
- تسهر على عصنة وتقييس عملة إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها ومتابعتها، تعد وتطور أدوات الذكاء الاقتصادي وفق نهج استشرافي، بهدف تنمية اقتصادية متوازنة وفعالة.
- تعمل على عصنة ورقمنة آليات تسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة.

➤ تشجع تبادل الخبرات من خلال برامج الهيئات الدولية والشراكة مع الوكالات الأجنبية لدعم وترقية المقاولاتية والمؤسسة المصغرة.

➤ تضمن تسيير مناطق نشاطات مصغرة متخصصة مجهزة لفائدة المؤسسات المصغرة.

#### خامسا: الوكالة الوطنية لتمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية<sup>1</sup>

كيفها المشرع بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، ومنحها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي. لكنها موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالبحث العلمي، وتخضع في علاقتها مع الدولة لأحكام القانون العام، وتعد تاجرا في علاقتها مع الغير.

تتولى الوكالة بالاتصال مع الهياكل والهيئات المعنية، بمهمة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتنمية التكنولوجية، لاسيما عن طريق تحويل نتائج البحث وتمينها، ولهذا الغرض كلفها بشكل خاص بـ:

➤ تحديد نتائج البحث الواجبة التمين وانتقائها.

➤ المشاركة في استغلال نتائج البحث وفي تنظيم منظومات ومناهج تمينها بفعالية أفضل لترقية التنمية والإبداع التكنولوجيين.

➤ تطوير التعاون والتبادل وترقيتهما بين قطاع البحث والقطاعات المستعملة لضمان تمين التقنيات والتكنولوجيات والمعارف الجديدة ونقلها، لاسيما في اتجاه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات الصغيرة والمتوسطة.

➤ تشجيع ودعم كل مبادرة تهدف إلى تطوير التكنولوجيا وإدراج أعمال مبتكرة عليها.

➤ مساعدة المخترعين في التكفل بالخدمات لتحقيق النماذج الأصلية ودراسة السوق والبحث عن الشركاء وحماية براءات الاختراع.

➤ تنظيم متابعة التكنولوجيا لاسيما بإنشاء مرصد وشبكات نشر التكنولوجيا.

#### سادسا: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص 112.

نص المشرع على أنها هيئة ذات طابع خاص، تتمتع الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، فلها مواردها

التي نص المشرع على أنها تكون من:

➤ تخصيصات الصندوق الوطني لدعم القرض المصغر.

➤ حصائل الودائع المالية المحتملة.

➤ الهبات والوصايا والإعانات.

➤ المساهمات المحتملة التي تقدمها الهيئات الوطنية والدولية بعد ترخيص من السلطات المعنية.

➤ كل الحصائل المختلفة بأنشطتها.

وضع المشرع الوكالة لدى الوزير المكلف بالتضامن الوطني، بعد ما كانت سابقا لدى الوزير المكلف

بالتشغيل، وأوكلها عديد المهام بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية وهي:

➤ تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

➤ تدعم المستفيدين وتقدم لهم الاستشارة وترافقهم في تنفيذ أنشطتهم.

➤ تمنح قروض دون مكافأة.

➤ تبلغ المستفيدين أصحاب المشاريع المؤهلة للجهاز بمختلف الإعانات التي تمنح لهم.

➤ تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدين مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي

تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.

كلفها المشرع بـ:

➤ إنشاء قاعدة للمعطيات حول الأنشطة والمستفيدين من الجهاز.

➤ تقدم الاستشارة والمساعدة للمستفيدين من جهاز القرض المصغر في مسار التركيب المالي ورصد

القروض.

<sup>1</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص 112.

- تقديم علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتنفيذ خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها.
- تبرم اتفاقيات مع كل هيئة أو مؤسسة أو منظمة يكون هدفها تحقيق عمليات الإعلام، والتحسيس ومرافقة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار إنجاز أنشطتهم وذلك لحساب الوكالة.

### سابعا: المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة<sup>1</sup>

يقع على المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة التزام كبير في مجال المؤسسات الناشئة فقد كلفها المشرع بعدد المهام لاسيما:

- تنفيذ سياسة واستراتيجية ترقية وتطوير المؤسسات الناشئة وضمان متابعتها.
- اقتراح الإطار التشريعي والتنظيمي المتعلق بها.
- اقتراح آليات تمويل تتكيف مع المؤسسات الناشئة وتسهيل الاستفادة منها.
- اقتراح هياكل دعم لحاملي مشاريع المؤسسات الناشئة.
- اقتراح كل إجراء وتدبير يشجع على إنشاء مؤسسات ناشئة وترقيتها وتطويرها.
- إعداد بطاقة وطنية للمؤسسات الناشئة وضمان تحيينها.

### ثامنا: مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة (أجيريا فانور)<sup>2</sup>

نص المشرع على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، وتخضع في علاقاتها مع الدولة للقواعد المطبقة على الإدارة، وتعد تاجرا في علاقاتها مع الغير، ونص أيضا على وضعها لدى الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة، ومنحها الشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ونص كذلك على تزويد المؤسسة بأموال خاصة، وأصول تخصص لها، كما نص المشرع على استفادتها من تخصيص أولي يحدد مبلغه بموجب قرار مشترك بين الوزير المكلف بالمالية والوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة.

<sup>1</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص 113.

<sup>2</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، المرجع نفسه، ص 114.

باعتبار أن المؤسسة هي أداة السلطات العمومية لتنفيذ السياسة الوطنية لترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، لاسيما منها الحاضنات والمسرعات وتطوير الابتكار، خولها المشرع عديد المهام نذكر منها:

➤ المشاركة في تنفيذ الإستراتيجية الوطنية في مجال ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة، حسب كل مجال نشاط.

➤ المشاركة في إنشاء هياكل دعم جديدة لتعزيز القدرات الوطنية في مجال مرافقة الابتكار، قصد تحفيز إنشاء مؤسسات ناشئة والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

➤ إعداد وتنفيذ البرامج السنوية والمتعددة السنوات لتطوير حاضنات ومسرعات المؤسسات الناشئة، بالتعاون مع مختلف المتدخلين المعنيين، وضمان متابعتها وتقييمها.

➤ إعداد وتنفيذ مناهج التسريع التي تضمن متابعة المؤسسات الحاملة لعلامة "مؤسسة ناشئة"، والمشاريع المبتكرة الحاملة لعلامة "مشروع مبتكر"، وكذا تقدير احتياجاتهما، والمصادقة على ذلك.

➤ تشجيع ودعم كل مبادرة ترمي لترقية وتطوير الابتكار وهياكل الدعم بالتشاور مع مختلف قطاعات النشاط.

➤ المساهمة في اليقظة التكنولوجية وضمان النشر والتوزيع على مختلف الوسائط لكل معلومة ذات الصلة بالابتكار التكنولوجي والمقاولاتية.

➤ تسيير الأملاك المخصصة لها والتي تتحصل عليها لاستغلالها،

➤ إعداد ومتابعة عقود النجاعة الخاصة بالخدمات التي تقدمها هياكل الدعم الموضوعة تحت مسؤوليتها،

والسهر على احترامها وضمان التناغم والتنسيق فيما بينها:

لكي تقوم المؤسسة بمهامها وتحقيق الأهداف المنوطة بها فقد أهلها المشرع للقيام بما يلي:

➤ إبرام كل صفقة أو اتفاق مع الهيئات الوطنية و/أو الأجنبية فيما يتعلق بمجال نشاطها.

➤ إنجاز كل عملية صناعية وتجارية وعقارية ومنقولة ذات صلة بنشاطها، ومن شأنها تعزيز تطويرها.

➤ إنجاز كل عملية مالية ذات صلة بالمساهمة في رأسمال صناديق الاستثمار المخصصة للمؤسسات

الناشئة.

➤ الاستعانة بكل كفاءة أو هيئة وطنية من أجل احتياجات الخبرة وتأطير ومتابعة المؤسسات الناشئة.

➤ القيام بالاقتراض بكل أنواعه فيما يفيد نشاطها.

### تاسعا: الحصول على المزايا الجبائية الممنوحة للمؤسسات الناشئة<sup>1</sup>

نص المشرع الجزائري في قانون المالية لسنة 2020 على إعفاء الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية.

لكي تستفيد المؤسسات الناشئة من الامتيازات الجبائية، يجب أن يصادق على قائمة التجهيزات المقتناة من طرفها المجلس العلمي والتقني المنصب لدى مؤسسة ترقية وتسيير هياكل دعم المؤسسات الناشئة (أجيريا فاننتور)، ونص المشرع على وجوب إعداد قائمة هذه التجهيزات وفقا للشبكة الملحقة بقرار الاستفادة من المزايا الجبائية المرفق نموذجا بالمرسوم.

للاستفادة من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة تقديم المؤسسة المعنية للمصالح الجبائية المختصة إقليميا قرار منح علامة "مؤسسة ناشئة" أو علامة "حاضنة" التي تسلم وفقا للإجراءات التي سبق لنا بيانها، وكذا قائمة التجهيزات كما سبق لنا الإشارة، وتقوم المصالح الجبائية بعد الاطلاع على الوثائق المطلوبة بتسليم شهادة الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة طبقا للتشريع والتنظيم الجبائين المعمول بهما.

ويشترط للاستفادة من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة عند الاستيراد وتطبيق معدل 5% من الحقوق الجمركية تقديم المؤسسة التي تحمل علامة "مؤسسة ناشئة" لمصالح الجمارك، زيادة على القرار الذي سبق لنا الإشارة إليه، شهادة الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.

كما يشترط للاستفادة من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة بالنسبة للتجهيزات المقتناة محليا من طرف المؤسسات الناشئة أو حاضنة أعمال تقديم المؤسسة المعنية شهادة الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.

<sup>1</sup> بولقواس سناء، بوخيرة حسين، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مرجع سبق ذكره، ص 115.

نص المشرع في قانون المالية التكميلي لسنة 2020 ،على إعفاء الشركات الناشئة من الرسم على النشاط المهني والضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، لمدة 3 سنوات ابتداء من تاريخ بداية النشاط، كما تعفى من الضريبة الجزافية الوحيدة، وضمن نفس الشروط، الشركات الناشئة الخاضعة لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة، كما تعفى من الرسم على القيمة المضافة المعدات التي تكتنيها الشركات الناشئة بعنوان إنجاز مشاريعها الاستثمارية.

### خلاصة الفصل الثاني:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى تجربة كل من إندونيسيا والسودان في التمويل الإسلامي الأصغر للمشروعات الصغيرة والتي كانت من الدول الرائدة في مجال التمويل الإسلامي بمؤسساته وقد ساهمت كلا التجربتين في تقليص حجم البطالة والحد من الفقر وكذا رفع المستوى المعيشي للأفراد والمشاركة في النمو الاقتصادي.

حاولنا من خلال هذا الفصل أيضا التعرف على مؤسسات التمويل المصغر والهيئات الداعمة والممولة لها في الجزائر والتي تمثل الوحدة الأساسية والفعالة في تقديم خدمات التمويل المصغر لأصحاب المشاريع الصغيرة والمؤسسات الناشئة، ورغم الدور الفعال الذي تلعبه تلك المؤسسات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات.

خاتمة

يعد انتهاج أسلوب التمويل الإسلامي الأصغر من الأنظمة المالية على مستوى المؤسسات والبرامج وحتى الدول، ومن أهم الطرق لإحداث تنمية شاملة ومتوازنة على المستوى المحلي والدولي، حيث يساهم التمويل الإسلامي الأصغر بشكل كبير في تطوير المؤسسات الناشئة وذلك من خلال تزويدها بالدعم الكافي من الأموال المستحقة لضمان سيرورة نشاطها، ومن خلال ما تطرقنا إليه في دراستنا توصلنا إلى عدة نتائج.

🔹 **نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

الإجابة على صحة الفرضيات و أهم النتائج المستخلصة:

- تتمثل أهمية التمويل الإسلامي الأصغر في كونه مناسباً لتمويل الأفراد والمؤسسات التي لا تملك ضمانات للحصول على تمويل بالطرق التقليدية وترفض التعامل الربوي فهو يراعي الجوانب المالية والدينية والأخلاقية لها وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

- يقتصر التمويل الإسلامي في الجزائر على البنوك الإسلامية وشبابيك الصيرفة في البنوك التقليدية والتي لا تتعامل مع أصحاب المؤسسات الناشئة إلا بكفالة الدولة لها وهذا يجعل طريقة تمويلها غير واضحة، كما أن المشرع الجزائري وحسب النصوص القانونية المتعلقة بالمؤسسات الناشئة يجعل هذه الأخيرة في دائرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

من خلال دراسة تجربة إندونيسيا والسودان توصلنا إلى أنها نجحت في الاستفادة من التمويل الإسلامي الأصغر كأسلوب حديث في تمويل المشاريع الصغيرة كالمؤسسات الناشئة مما يبين أهمية هذا النوع من التمويل كحل أمثل لمشكلة تمويل تلك المشروعات وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

- رغم أن مصطلح المؤسسات الناشئة لازال حديث النشأة إلا أن الجزائر سعت إلى دعم وتشجيع المؤسسات الناشئة من خلال العديد من المؤسسات والتسهيلات لكنها لم تصل إلى السبل المثلى لتطبيق التمويل الإسلامي الأصغر لهذه المؤسسات.

هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال التمويل الإسلامي الأصغر للمؤسسات الناشئة في الجزائر وهي كالتالي:

- **بناء الجسور بين المؤسسة الدينية وقطاع التمويل المصغر:** يعتبر كل من الوقف والزكاة والتمويل المصغر مجالات تتقارب فيها الأهداف، ومن ثمة فإن مد جسور بين مؤسساتها سيعطي دعماً قوياً لصناعة التمويل الإسلامي المصغر. فبينما يلزم في صناديق توزيع الزكاة توزيع الأموال على الفقراء والمساكين، فإن هذه المؤسسة يمكن دمجها في مجال التمويل المصغر وهو ما يمكن القيام به من خلال محاولة إخراج هؤلاء المعوزين من دائرة الفقر المدقع بتوزيع الزكاة إلى مستويات لا تصنفهم فيها مؤسسات التمويل المصغر على أنهم مفتقدون للأهلية المصرفية. لذا فإن مؤسسات التمويل المصغر الإسلامية وصندوق الزكاة بوسعهما القيام بدورين مميزين يكملان بعضهما البعض. وأما بالنسبة للأوقاف فإنه يمكن إصدار صكوك وقفية خاصة بالتمويل المصغر تستند على جواز وقف النقود وأخرى مقيدة بشرط الواقف، على أن يشكل عائدها مصدراً لتمويل أفراد القطاع ويمكن تأسيس أوقاف بغرض توفير المعرفة والمهارات لتنمية الأعمال الحرة فيما بين الفقراء بما يسهل نشاط برنامج التمويل.

- **تنويع المنتجات:** إن من المجالات الربحية التي يمكن من خلالها توسيع أفق صناعة التمويل الإسلامي المصغر الاستخدام الأمثل والواسع لأساليب التمويل الإسلامية المتاحة، فعلى عكس التمويل التقليدي الذي يقدم أسلوباً واحداً، فإن التمويل الإسلامي يشتمل على ما لا يقل عن عشرة أساليب يمكن تجميعها في ثلاثة أساليب: المساهمة، المشاركة في الأرباح والخسائر، والإيجار وامتلاك الأصول. ويتيح ذلك التعدد والتنوع القدرة على التأقلم مع ظروف وأحوال تلك المشاريع. ورغم هذا فإن معظم الممارسات في مجال التمويل الإسلامي المصغر انحصرت حول آلية واحدة

وهي آلية المراجعة، ومن ثمة فإن هناك حاجة كبيرة نحو تعديل ذلك التوجه، من خلال التوسع في تطبيق مختلف أدوات التمويل الإسلامية خصوصا نظام المشاركة، إذ وعلى الرغم من ارتفاع حجم أعبائه في تقييم طلبات التمويل إلا أن أرباحه الكبيرة نسبيا للطرفين ستعوض التكاليف الأولية.

➤ **تنمية الموارد البشرية:** تعاني الصناعة المالية الإسلامية بشكل عام من نقص حاد في المورد البشري المؤهل، فمجهودات التدريب والتأهيل التي تتم على مستوى المعاهد وإدارات التدريب تعتبر ضعيفة ولا تفي إلا بالقليل، وانطلاقا من كون أن نجاح أي صناعة واستدامتها مرهون بمدى وفرة ومهارة المورد البشري، ونظرا لأن قطاع التمويل المصغر قطاع كثيف العمالة، فإن هناك ضرورة ملحة للاهتمام بتنمية العنصر البشري الذي يعد أحد أهم أصول المؤسسة. ولتحقيق ذلك فإنه لا بد من توفير الإطارات المدربة والمؤهلة تأهيلا خاصا للعمل على تصميم وتنفيذ البرامج التمويلية الإسلامية المصغرة وإنجاحها.

➤ **تهيئة الأطر التشريعية والتنظيمية:** كما هو الحال في مجال الخدمات المصرفية الإسلامية الكبيرة، فإنه يمكن للتنظيم الحكومي أن يلعب دورا مهما في توسيع نطاق التمويل الإسلامي المصغر. إذ قامت معظم الدول ذات العضوية في البنك الإسلامي للتنمية بسن قوانين ولوائح تنظيمية خاصة بمؤسسات التمويل المصغر، وفي هذا الشأن تعتبر باكستان السبّاقة في ذلك، حيث أعد بنك الدولة مبادئ توجيهية عام 2007، من أجل التوسع السريع في نطاق التمويل الإسلامي المصغر. وتتص تلك المبادئ التوجيهية على شروط تتعلق بالترخيص وتعيين المستشارين الشرعيين للحكم على مدى التوافق مع أحكام الشريعة، وفصل صناديق الأدوات الإسلامية حسب البنوك ومؤسسات التمويل المصغر التي تقدم كل من الأدوات التقليدية والأدوات الموافقة لأحكام الشريعة الإسلامية.

➤ **آفاق الدراسة:** لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين

بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها

أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- هناك جهات أخرى يمكن أن تمول عن طريق التمويل الإسلامي الأصغر كالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المؤسسات الناشئة والصغيرة تعاني العديد من المشاكل التي تحول دون تجسيدها وتطويرها في الجزائر.
- عدم وجود صورة واضحة لإنشاء المؤسسات الناشئة بشكل قانوني وتمويلها بطريقة إسلامية.

# قائمة المراجع

## المصادر

أولاً: القرآن الكريم :

سورة التوبة، الآيتين 34-35.

سورة الفرقان، الآية 67.

سورة الإسراء، الآية 29.

سورة الأعراف، الآية 157.

ثانياً: الكتب

1- محمد صلاح الكردي، صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة ودورها في تنمية التجارة الدولية، جامعة الأزهر

،الإسكندرية 2023م.

2- د. السعيد دراجي، تفعيل دور مؤسسة الوقف والزكاة لتمويل المشروعات، جامعة الأمير

عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

## 3- المراجع باللغة العربية

أولاً: الرسائل الجامعية

1- نوال يحيى، أطروحة دكتوراه مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه في تمويل واستثمار محلي

تفعيل آليات التمويل الإسلامي الأصغر لتحقيق التنمية المحلية، قسم علوم اقتصادية، كلية علوم

الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، 2022.

2- محنان صبرينة، تطوير دور مؤسسات التمويل المصغر في تنمية المشروعات الفردية والعائلية، أطروحة

مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، جامعة سطيف، علوم الاقتصادية، 2017-2018.

3- محمد مصطفى غانم، واقع التمويل الأصغر الإسلامي وآفاق تطويره في فلسطين -دراسة

تطبيقية على قطاع غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية

التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

4- موساوي محمد شريف، أولاد علي محمد، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اقتصاد

نقدي و بنكي، التمويل الإسلامي الأصغر كآلية بديلة لتمويل المؤسسات المصغرة، قسم علوم اقتصادية

كلية علوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة احمد دراية، أدرار، 2017-2018.

5- إبراهيم جواد، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، دور التمويل الإسلامي غير ربحي في دعم المشاريع

المصغرة، إدارة مالية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2020/2021.

6- خلف الله نوال، جبلي نسيم، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، "التمويل المصرفي

الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة"، تخصص مالية المؤسسات، جامعة 08 ماي

1945، قالمة، 2010/2011.

#### رابعاً: المجالات والملتقيات العلمية

1- علي السايح جبور، متطلبات تفعيل التمويل الإسلامي المصغر في بنك البركة الجزائري من أجل تحقيق

التنمية المستدامة، مجلة الاقتصاد و المالية، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 2019.

2- بن فاضل وسيلة، طافر زهير، تداعيات أزمة كوفيد على السوق التمويلي لقطاع المؤسسات الناشئة،

مجلة اقتصاد المال والأعمال، المركز الجامعي ميله، المجلد 04، العدد 03، 2020.

3- عبد الحميد لمين، سامية حساين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر: قراءة في أحكام

المرسوم التنفيذي رقم 254/20، مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، جامعة الإخوة منتوري،

قسنطينة 1، المجلد 05، العدد 02، 2020.

4- دراني ليندة، استراتيجيات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر كرهان للحد من البطالة، مجلة

الدراسات القانونية، المجلد 08، العدد 02، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2022.

5- بولقواس سناء، المؤسسات الناشئة في الجزائر: واقع التمويل والدعم، مجلة قضايا معرفية،

المجلد 02، جوان 2022.

6- لعمامرة سارة، وفاء تبيينات، المؤسسات الناشئة: نماذج عالمية ناجحة، وواقع المؤسسات الناشئة في

الجزائر - تحديات وعراقيل - المركز الجمعي عبد الحفيظ بوصوف -ميلة- الجزائر، عن Journal of

(2021) No.(1) Vol(3) economies and international، تاريخ النشر: 2021/12/30.

7- بلغنامي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الجزائر-

حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، جامعة طاهري محمد -

بشار- 2021.

8- نريمان بن عبد الرحمان، التوجه نحو اقتصاد المعرفة وإنشاء المؤسسات الناشئة في

الجزائر، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 06، العدد 02 مركز البحث في

الاقتصاد المطبق من أجل التنمية، الجزائر، أفريل 2023.

9- بورنان مصطفى، صولي علي، الإستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات

الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 11، العدد 01،

2020.

10- أ، د، عصام زعلابي، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، الابتكارات المالية في المصارف

التقليدية والإسلامية، المجلد 21، العدد 4، ديسمبر 2013

11- ملالة إيمان، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، التمويل الإسلامي الأصغر في

السودان - تجربة بنك فيصل الإسلامي - جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج

بوعرييج، المجلد 4، العدد 2، جويلية، 2021

12- عبده مختار عبد الحليم حاجي، مجلة الابتكار والتنمية الصناعية، تقييم تجربة التمويل الأصغر

في السودان، المجلد 2، العدد 2، جوان 2019

13- علي صاري، فتحي دغريير، واقعية وملائمة التمويل الإسلامي للمشروعات المهنية و الحرفية

الصغيرة و المتوسطة ، الملتقى الدولي الثاني حول : المالية الإسلامية، خلال الفترة 27، 28، 29

جوان 2013، جامعة صفاقس، تونس بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، جدة.

## خامسا: التشريعات القانونية

- 1- قانون رقم 19-04، المؤرخ في 11 ديسمبر 2019، يتضمن قانون المالية لسنة 2020، ج. ر، عدد 81، صادر في 2019/12/30.
- 2- الفصل الثاني من القانون عدد 20 لسنة 2018، المؤرخ في 17 أبريل 2018، المتعلق بالمؤسسات الناشئة، الرائد، الرسمية للجمهورية التونسية، عدد 32، صادر في 2018/04/20.
- 3- قانون رقم 06-11، مؤرخ 24 يونيو 2006، يتعلق بشركة الرأسمال الاستثماري، ج. ر، عدد 42، صادر في 2006/06/25، المعدل والمتمم.
- 4- المرسوم التنفيذي رقم 20-254، مؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، ج. ر عدد 55، صادر بتاريخ 2020/09/21.
- 5- المرسوم التنفيذي رقم 16-205 المؤرخ في 25 يوليو 2016، يتعلق بكيفيات إنشاء تسيير وممارسة نشاط شركة صناديق الاستثمار، ج. ر. عدد 45 صادر في 2016/07/31.
- 6- مرسوم تنفيذي رقم 03-78، مؤرخ ف 25 فيبرابر 2003، يتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، ج. ر، عدد 13، صادر بتاريخ 2003/02/26.

## سادسا: تقارير

- 1- تقارير بنك فيصل الإسلامي لسنوات 2010-2019
- 2- بدران جابر احمد، التمويل بالمرابحة في المصارف الإسلامية والصيغة المستحدثة المواعدة المنتهية بالبيع، رسائل بنك الكويت الصناعي رقم 18، الكويت، 2005
- 3- محمد بن وفاء البدري جلال، البنوك الإسلامية: دراسة مقارنة للنظم مع دولة الكويت و دول أخرى، رسائل بنك الكويت الصناعي رقم 12، الكويت، 2006.

## المواقع الإلكترونية

- 1- Concise Cambridge English Dictionary , consulté le 20/04/2021 sur : <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/start-up>.
- 2- <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up>, consulté le 20/04/2021
- 3- محمد حبش، ترجمة مقال بول قراهام، نمو الشركة الناشئة، "startup-Growth"، مطلع عليه على الرابط الإلكتروني بتاريخ 11  
http://academy.hsoub.com/entrepreneurship/general:2021/04/
- 4- Tiphaine Liu , « Qu est-ce qu un startuper ? » , consulté le 20/04/2021 sur : <https://publicationsliu.files.wordpress.com/2017/04/agoratliu.pdf>
- 5- الفريق البحثي لشركة "Impact MENA"، اقتصاد الشركات الناشئة في الأردن، تقييم المساهمة الاقتصادية وإمكانيات الشركات الناشئة العاملة في مجال التكنولوجيا، الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، عمان، الأردن، 2019
- 6- Article 44 sexies-0A du code général des impôts , modifié par loi n° 2019-1479 du 28/12/2019-art.46(v), voir sur : <https://www.legifrance.gouv.fr/codes/article-lc/LEGIARTI000041468198/>
- 7- Samuel Goldstein, Qu est-ce qu une startup ? définition, consulté le 21/04/2021 sur : <https://www.legalplace.fr/guides/start-up-définition/>
- 8- Loi PACTE consulté le 21/04/2021 sur : <https://www.legifrance.gouv.fr/dossierlegislatif/JORFDOLE000037080861/>
- 9- Growdcube, blogs incubator/www.crowdcube.com
- 10- وكالة الأنباء الجزائرية، حوالي 60 مشروعا مبتكرا قيد الدراسة والتمويل من قبل الصندوق الجزائري لتمويل المؤسسات الناشئة، مطلع عليه على الرابط الإلكتروني بتاريخ 2021/05/19 : <https://www.aps.dz/ar/algerie/106621>
- 11- <https://www.ojk.go.id/id/kanal/iknb/Pages/Lembaga-Keuangan-Micro.aspx>,  
12/12/2020

12- Otoritas Jasa Keuangan, www.ojk.go.id, 12/12/2020.

13- <https://www.ojk.go.id/id/kanal/perbankan/Pages/Bank-Perkreditan-Rakyat.aspx>

14- الشبكة الفلسطينية للتمويل الصغير، الإقراض الصغير في نظام الاقتصاد الإسلامي،  
2012/01/20، متوفر على الرابط:

<http://arabic.microfinancegateway.org/content/article/detail/22255>

15- عبد الرحمن عبد الرحيم، التمويل الصغير الإسلامي، العنصر المفقود في المصارف  
الإسلامية، نشرة كيوتو لدراسات المنطقة الإسلامية، 2007، ص49 دراسة متاحة على بوابة  
التمويل الأصغر، تاريخ الاطلاع 2014/05/04

<http://www.arabic.microfinancegateway.org>

16- <http://www.cgap.org/news/islamic-microfinance-challenge>، 2013

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرافان
ا	ملخص الدراسة
اا	قائمة المحتويات
ااا	قائمة الجداول
اااا	قائمة الأشكال
أ	مقدمة
د	الدراسات السابقة باللغة العربية
ي	الدراسات السابقة الأجنبية
	الفصل الثاني
05	تمهيد
06	المبحث الأول: مدخل عام للتمويل الإسلامي الأصغر
06	المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي والتمويل الإسلامي الأصغر
08	المطلب الثاني: مبادئ وأهمية التمويل الإسلامي الأصغر
12	المطلب الثالث: آثار التمويل الإسلامي الأصغر
13	المبحث الثاني: مدخل عام حول المؤسسات الناشئة
13	المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة
18	المطلب الثاني: خصائص و أهمية المؤسسات الناشئة
22	المطلب الثالث: نماذج أعمال المؤسسات الناشئة
24	المبحث الثالث: عموميات حول التمويل الإسلامي للمؤسسات الناشئة
24	المطلب الأول: الفرق بين التمويل الأصغر التقليدي والإسلامي
27	المطلب الثاني: مصادر تقليدية وحديثة في مجال تمويل المؤسسات الناشئة
29	المطلب الثالث: آليات تمويل المؤسسات الناشئة
31	المطلب الرابع: كيفية تفعيل أموال الوقف والزكاة لتمويل المؤسسات الناشئة

35	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني:
37	تمهيد
38	المبحث الأول: تجربة إندونيسيا في التمويل الإسلامي الأصغر
38	المطلب الأول: مؤسسات التمويل الأصغر الشرعية في إندونيسيا
41	المطلب الثاني: التعاونيات
43	المبحث الثاني: تجربة التمويل الإسلامي الأصغر في السودان
43	المطلب الأول: ملامح التمويل الإسلامي الأصغر في السودان
46	المطلب الثاني: بنك فيصل الإسلامي السوداني
50	المبحث الثالث: تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر
51	المطلب الأول: واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر
53	المطلب الثاني: الهيئات المستحدثة لدعم المؤسسات الناشئة
62	المطلب الثالث: آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر
75	خلاصة الفصل الثاني
74	الخاتمة
80	قائمة المراجع
87	فهرس المحتويات